الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلميّ

جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم .

كليّة الأدب العربيّ والفنون

قسم الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة

مذكرة تخرُّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر تخصص اللّسانيّات التّطبيقيّة

موسومة بـ:

جهود اللّسانيّين في الجزائر "صالح بلعيد أنموذجا"

. إعداد الطالبة:

. علي شريف وسيلة

. إشراف:

أ.د. حاج علي عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرتبة	الصفة
د. قاضي الشيخ	أستاذ محاضر أ	رئيسا
أ. د. حاج علي عبد القادر	أستاذ التّعليم العالي	مشرفًا ومقرّرًا
د. بوغازي حكيم	أستاذ محاضر أ	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعيّة: 2023 . 2024

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلميّ

جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم .

كليّة الأدب العربيّ والفنون

قسم الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة

مذكرة تخرُّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر تخصص اللّسانيّات التّطبيقيّة

موسومة بـ:

جهود اللّسانيّين في الجزائر "صالح بلعيد أنموذجا"

. إعداد الطالبة:

. علي شريف وسيلة

. إشراف:

أ.د. حاج علي عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرتبة	الصفة
د. قاضي الشيخ	أستاذ محاضر أ	رئيسا
أ. د. حاج علي عبد القادر	أستاذ التّعليم العالي	مشرفًا ومقرّرًا
د. بوغازي حكيم	أستاذ محاضر أ	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعيّة: 2023 . 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه إيّانا في عملنا هذا

الذي يعدّ حصيلة جهودنا لسنوات مرّت من عمرنا فالحمد لله على ما أعطى وما أخذ

ونتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ووافر التقدير والاحترام

إلى الأستاذ الدكتور الفاضل "**حاج علي عبد القادر**"

لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، ولما قدمه لنا من نصائح قيّمة و توجيهات صائبة و هذا في جميع مراحل بحثنا، مهما قلنا فلن نوفيه حقه من الشكر والثناء، فنسأل الله أن يجزيه عنّا خير الجزاء وأن يديم عليه نعمة الصّحة والعافية.

ونشكر لجنة المناقشة على تفضلها لمناقشة هذا البحث فجزاهم الله خيرا على مجهوداتهم المبذولة في سبيل العلم

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مدّ لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث ولو بنصيحة أو كلمة طيبة.

إهداء

من قال أنا لها "نالها" وأنا لها إن أبت رُغما عنها أتيتُ بها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، فلا زال للحلم بقية ولن ترضى النفس الطموحة والشغوفة بالعلم حتى تصل لأعلى الدراسات العليا، وإن ظنّ الجميع أنّها مرحلة الختام، إلّا أنّها بداية المسير، حيث يقترب الحلم بتوفيق الله ومشيئته بإذن الله، وإن كان للعمر بقية.

فلن أتوقف حتى أصل لمرحلة الشعور بالفخر والاعتزاز

إلى الذي زيّن اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، إلى من علّمي أنّ الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، "والدي الحبيب"

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يدها، إلى من تبعتني حتى آخر خطوة كلما خرجت إلى الدراسة وظلت مطولا عند الباب رغم ذهابي حتى تطمئن "والدتي"

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوها إلى قرّة عيني (أخواتي، وأخي)

إلى جميع الأساتذة الذين درّسوني وأفادوني بعلمهم، وكانوا قدوة لي أهدي لكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته، ها أنا اليوم أتممت أوّل ثمراته راجية من الله أن ينفعني بما علّمني وأن يعلّمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علّي

مقدمة

مقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلّم، أمّا بعد:

تعدّ اللّسانيّات علما حديثا ظهر في القرن العشرين رفقة فرديناند دي سوسير، محدثا بذلك ثورة في حقل الدراسات اللّغويّة، جعلت العلماء والباحثين ينشغلون بها، ونتيجة لتطورها ظهر علم آخر المتمثل في اللّسانيّات التطبيقيّة مفادها معالجة القضايا اللّغويّة في الواقع، ولم تنحصر الجهود اللّسانيّة عند الغرب فحسب، بل اهتمّ بها العرب أيضا، لتتأسس بذلك اللّسانيّات العربيّة في الوطن العربيّ مطبقة النّظريات اللّسانيّة وفق ما يناسب اللّغة العربيّة، وعلماء الجزائر كان لهم فضل في إثراء المكتبة العربيّة، ومن بينهم الأستاذ صالح بلعيد الذي يعدّ قامة من قامات الجزائر المعروف بغيرته على اللّغة العربيّة وبآرائه السديدة التي اقترحها من أجل خدمة اللّغة العربيّة والنهوض بها، كونها تمثل الهويّة اللّغويّة للجزائر، ممّا جعل معظم إنجازاته تصب في هذا المجال، ومنه موضوع بحثنا الموسوم بـ "**جهود اللّسانيّين في الجزائر صالح بلعيد أنموذجا**" وهو بحث يسمح بتسليط الضوء على الجهود اللّسانيّة لصالح بلعيد.

ومن بين الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو إعجابي الشديد بآراء واقتراحات صالح بلعيد في كتبه التي قرأتها في السنوات السابقة، ممّا جعل في نفسي الرّغبة في محاولة الإلمام بجهوده في إطار أكاديمي، ومن الأسباب الموضوعيّة محاولة الكشف عن جهوده وإفادة الطلبة والباحثين.

وتتمثل أهداف هذا البحث في التّعريف باللّسانيّات العامّة، اللّسانيّات التطبيقيّة، واللّسانيّات العربيّة، وتسليط الضوء على أبرز اللّسانيين في الجزائر، ليكون الأستاذ صالح بلعيد خير أنموذج على ذلك، والتّمعن في الجهود اللّسانيّة لصالح بلعيد يجعل الباحث يثري رصيده المعرفيّ حول اللّسانيّات التطبيقيّة ومختلف مجالاتها، وبالتالي أسهم في إثراء الدرس اللّسانيّ الجزائريّ، وعليه نطرح الإشكاليّة المتمثلة في: فيم تتمثل جهود صالح بلعيد في حقل اللّسانيّات التطبيقيّة؟ وتتفرع منها جملة من الأسئلة كما يلي:

ما مفهوم اللّسانيّات العامّة؟ وما المدارس التي أسهمت في تطورها؟

ما مفهوم اللّسانيّات التطبيقيّة؟ ومتى نشأت؟ وما أهمّ فروعها؟ وما أبرز مجالاتها؟

كيف نشأت اللّسانيّات العربيّة؟ وكيف أسهم علماء العرب في ذلك؟

من هم أبرز اللّسانيّين في الجزائر؟ وكيف أسهم صالح بلعيد في إثراء الدّرس اللّساني في الجزائر؟ وما أهم المجالات اللّسانيّة التي تطرق لها؟ وكيف حاول خدمة اللّغة العربيّة والنهوض بها؟

وللإجابة على هذه الأسئلة تطرقنا للخطة الآتية: مدخل، وفصلين، أمّا المدخل عبارة عن شرح لمصطلحات البحث، ويشكل الفصل الأوّل الجزء النظريّ من المذكرة بعنوان اللّسانيّات مصادرها ومجالاتها، تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأوّل اللّسانيّات العامّة تطرقنا للإطار المعرفيّ والمنهجيّ لها

بداية من موضوعها، ونشأتها، والأهداف والأهميّة، ومختلف المدارس اللّسانيّة التي أسهمت في تطور الدراسات اللّسانيّة.

أمّا المبحث الثاني تضمن اللّسانيّات التطبيقيّة، نشأتها ومصادرها وعلاقاتها مع العلوم وفروعها، ومختلف المجالات التي تهتم بمعالجتها.

بينما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى موضوع اللّسانيّات العربيّة وفق ثلاثة مطالب، المطلب الأوّل بعنوان الدرس اللّغويّ في التراث العربي، أمّا المطلب الثاني احتوى على الدّرس اللّسانيّ الحديث، أشرنا فيه كيف استقبل الوطن العربيّ هذا النوع من الدراسات، وكيف نشأت الدراسات اللّسانيّة العربيّة، والمطلب الثالث بعنوان أبرز اللّسانيّين في الجزائر، كان عبارة عن لمحة موجزة حول اللّسانيّين الجزائريّين.

أمّا الفصل الثاني وهو عبارة عن الجزء التطبيقيّ لهذا البحث بعنوان: الجهود اللّسانيّة لدى صالح بلعيد، أحد اللّسانيّين في الجزائر، قسّمنا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأوّل تطرقنا فيه للسيرة العلميّة للدكتور صالح بلعيد، أمّا المبحث الثاني بعنوان تضمن جهود صالح بلعيد في اللّسانيّات التطبيقيّة، قسمناه لأربعة مطالب منها جهوده في تعليمية اللّغات، علم اللّغة النفسي، علم اللّغة الاجتماعي، ودوره في ترقية لغة الإعلام والصحافة، وأخيرا خاتمة عبارة عن حوصلة النتائج المتحصل عليها خلال البحث.

واتّبعنا المنهج الوصفي وآلية التحليل مناسبان لطبيعة الموضوع.

ولإثراء هذا البحث والتوصل إلى المبتغى الذي نسعى إليه، استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع، من بينها:

أحمد حساني، مباحث في اللّسانيّات

أحمد مومن، اللّسانيّات النشأة والتطور

صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللّسانيّات التطبيقيّة

فاطمة هاشمي البكوش، نشأة الدرس اللّسانيّ العربيّ الحديث

صالح بلعيد، دروس في اللّسانيّات التطبيقيّة،

صالح بلعيد في الأمن اللّغويّ

وبعض الرسائل والمقالات العلميّة الأكاديميّة، أعانتنا في إثراء هذا البحث.

ولابدّ أنّ لكل بحث دراسات سابقة سبقته في التطرق للموضوع وإن اختلفت معه في بعض المزايا، وهذا البحث سبقته بعض الدراسات حاولت الإلمام بالجهود اللّسانيّة للجزائر عامّة وهناك من خصصت الجهود اللّسانيّة لصالح بلعيد، وأبرز هذه الرسائل، رسالة الدكتوراه للأستاذة إيمان قليعي تطرقت لإسهامات علماء الجزائر المعاصرين في إثراء الدرس اللّساني المعاصر، وكان الأستاذ صالح بلعيد نموذجا من النماذج التي تطرقت لها، وحاولنا الاستفادة ممّا تطرقت له، مع اختلاف في طريقة المعالجة والرؤية والتحليل، والتركيز على

عناصر لم تتطرق لها الدراسات السابقة أو لم تسلط عليها الضوء بما هو كافٍ، مثل اقتراحاته وآرائه حول لغة الإعلام والصحافة.

واجهتنا بعض الصعوبات اليسيرة المتمثلة في مدى كثرة وتنوع الجهود اللّسانيّة للأستاذ صالح بلعيد، لم يسعنا المقام للتطرق لها جميعا، حاولنا إبراز أهمّها في الحقل اللّسانيّ التطبيقيّ بصورة موجزة.

وأخيرا نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه إيّانا في إنجاز هذه المذكرة، ونشكر الأستاذ المشرف "**حاج علي عبد القادر**"، على إشرافه لبحثنا هذا، فقد كان خير معين لنا بتوجيهاته ونصائحه التي أفادتنا وستفيدنا طيلة مسارنا العلميّ والأكاديميّ بإذن الله.

الطالبة: علي شريف وسيلة

15 شوال 1445 الموافق لـ 27 ماي 2024

مدخل:

تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. مفهوم اللّسانيّات العامّة.
2. مفهوم اللّسانيّات التّطبيقيّة.
3. مفهوم اللّسانيّات العربيّة.

يعدّ علم اللّسانيّات من العلوم اللغويّة التي تهتم بالدراسة العلميّة للّغة، جاء بها العالم السويسريّ فرديناند دي سوسير، حيث وضع الأسس الأولى لها وقام بتحديد الإطار العام لها، ثم تلتها التطورات والتغيّرات من الباحثين اللّغويّين الذين أتوا من بعده سواءً الأجانب أم العرب كل حسب رؤيته واعتقاده، وقبل التتبع التاريخيّ للّسانيّات وتطورّها وذكر أهم مجالاتها، يقتضي بنا الحديث عن مفهوم اللّسانيّات وما تولّد عنها من مفاهيم ومصطلحات كاللّسانيّات التطبيقيّة واللّسانيّات العربيّة باعتبار هذه المصطلحات مفاتيح هذا البحث.

1. مفهوم اللّسانيّات العامّة:

اهتمّ العديد من العلماء والباحثين بوضع مفهوم محدد لعلم اللّسانيّات، الذي يعدّ علما أجنبيّا دخل على الثقافة العربيّة بحيث يرجع إلى الأصل اللاتيني (LINGUA) الذي يعني اللّسان، فنجد مفهوم اللّسانيّات في المراجع الأجنبيّة والعربيّة بأنّها:

أ. عند الغرب:

لعلّ أبرز مفهوم للّسانيّات هو ما قدّمه مؤسس هذا العلم فرديناند دي سوسير (D.SAUSURE) "**دراسة اللسان البشريّ منه وإليه.**"[1] وهذا تعريف شامل يحدد مجال وموضوع اللّسانيّات الذي هو اللّغة البشريّة، بحيث تتم دراستها دراسة علميّة وصفيّة، باتباع المنهج العلميّ الذي يقوم على الملاحظة والاستقراء

[1] . خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيّات، دار القصبة، الجزائر ، ط2، 2006، ص10

والتجريب والموضوعيّة أثناء الدراسة، من خلال الابتعاد عن الميولات والأهواء الشخصيّة في تحليل الظاهرة اللغويّة.

تعرّف أيضا عند "لويك دوبيكير" (Loic Dubecquer) بأنّها: "**مجمع الدراسات المتعلقة بكلام الإنسان.**"[1] أي هي العلم الذي يدرس اللّسان البشري بحيث يطلق عليه علم اللّسان.

وتعرّف أيضا بأنّها: "**الدراسة المنهجية للغة.**"[2] يوضح هذا المفهوم أنّ اللّسانيّات تدرس اللّغة بشكل منهجيّ علميّ وذلك بداية من الصوت، الصرف، النحو، الدلالة أي وفق المستويات اللّسانيّة التي تتكون منها اللّغة.

الملاحظ في المفاهيم الاصطلاحيّة من المنظور الغربيّ أنّها تتفق جميعا بأنّ اللّسانيآت هي العلم الذي يدرس اللّغة لذاتها ومن أجل ذاتها وذلك بوصفها وتحليلها للكشف عن حقيقتها، لا للبحث عن التغيرات والتطورات التي طرأت عليها أو عن تاريخها اللّغويّ عبر الأزمنة، وبهذا قد حدد دي سوسير الإطار العام للّسانيّات وتبعه اللّسانيّون فيما بعد.

---

[1] . لويك دوبيكير، فهم فرديناند دي سوسير وفقا لمخطوطاته، تر:ريما بركة، المنظمة العربيّة للترجمة، بيروت . لبنان، ط1، 2015، ص51

[2] . جين إتشسن، مقدمة إلى المقدمات، تر: عبد الكريم جبل، المركز القومي للترجمة، القاهرة . مصر، ط1، 2016، ص32

ب ـ العرب:

استقبل علماء العرب علم اللّسانيّات بصدر رحب فأخذوا في دراسته والبحث فيه ونقلوه بما يناسب خصوصية اللّغة العربيّة وكتبوا فيها العديد من الكتب والرسائل في محاولة شرحها وتفسيرها للطلبة والباحثين باعتبارها علم جديد لم يسبق معرفته من قبل.

نجد مفهوم اللّسانيّات في المراجع العربيّة بأنّها: "**الدراسة العلميّة الموضوعيّة للسان البشري.**"[1] بمعنى إخضاع اللّغة الإنسانيّة للأساليب العلميّة كالتحليل والتجريب وذلك بموضوعيّة بعيدا عن الميول الشخصيّ للّسانيّ، فلا يجدر القول مثلا أنّ اللّغة العربيّة أفضل لغات العالم لمجرد أنّها اللغة الأمّ لصاحبها فلا مجال للأحكام الذاتيّة أثناء الدراسة الألسنيّة.

وتعرّف أيضا بأنّها "**علم حديث نعني به إخضاع الظاهرة اللغويّة لمناهج البحث اللغويّ.**"[2] وهذا المفهوم كغيره من المفاهيم السابقة لا ينحرف عن المعنى العام للّسانيّات بأنّها علم يدرس اللّغة الإنسانيّة بأساليب علميّة، ويؤكد على هذا المفهوم أيضا محمد يونس محمد بقوله "**إنّ اللّسانيّات هي الدراسة العلميّة للّغة.**"[3]

---

[1] . خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيآت، ص10

[2] . نعمان بوقرّة، المدارس اللسانيّة المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة . مصر، د.ط، 2003، ص67

[3] . محمد يونس محمد، مدخل إلى اللسانيّات، دار الكتاب، لبنان، ط1، 2004، ص07

من خلال المفاهيم السابقة للّسانيّات العامّة يتجلّى لنا بوضوح أنّها علم مستقلّ موضوعه اللّسان البشريّ، يقوم على المنهج العلميّ في معاينة الأحداث والوقائع اللّغويّة بهدف الكشف عن الحقائق والقوانين التي تحكم اللّغة، وتحليل عناصرها المتكونة منها، صوتيا، صرفيا، نحويا، دلاليا، والملاحظ في هذه المفاهيم التي جاء بها الغرب والعرب أنّها تتفق في المفهوم العام للّسانيّات العامّة، ولعل السبب راجع إلى المرجعيّة الواحدة وهي أسس فرديناند دي سوسير، بالإضافة إلى أنّ العرب أخذوا هذا العلم من الغرب فلا بدّ من التشابه المنطقي في المفاهيم والمبادئ، ولم تقف اللّسانيّات النظريّة فقط عند هذا الحد، مجرّد إرساء النظريّات والقواعد والوصف فحسب، بل حاولت دخول مجال التطبيق في حقل الدراسات اللّغويّة لتمهد بهذا ظهور علم آخر وهو اللسانيّات التطبيقية.

2. اللّسانيّات التطبيقيّة: (la linguistique appliqué)

لعلّ أهمّ ما يلفت نظر الباحثين والدارسين في حقل اللّسانيّات التطبيقيّة أنّ هناك جدل واسع حول طبيعتها وحدودها، وليس هناك اتفاق على مفهوم محدد، فهناك من يجعلها فرعا من فروع اللّسانيّات العامّة وهناك من يعدّها علما مستقلّا بذاته، وقد شغلت اهتمام علماء الغرب والعرب حول تحديد مفهوم معيّن لها.

أ. الغرب:

إنّ علم اللّسانيّات التطبيقيّة علم أجنبيّ النشأة وقد عرّفها مجموعة من علماء الغرب من بينهم:

كريستال (D.Crystal) بأنّها "**استخدام منهج النظريّات اللغويّة ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة وذلك في ميادين غير لغويّة، وحقل هذا العلم حقل شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبيّة وتعليم اللغة الوطنيّة وأمراض الكلام والترجمة، وفن صناعة المعاجم الأسلوبيّة وتعليم القراءة وغير ذلك.**"[1] يشير الباحث إلى علاقة اللّسانيّات التطبيقيّة باللّسانيّات العامّة حيث تُستخدم النظريات اللّسانيّة في حقل اللّسانيّات التطبيقيّة لحل المشكلات اللغويّة، فهذا هو الهدف الأسمى لهذا العلم، كما أنّه علم واسع يشمل عدّة مجالات كتعليم اللّغات الأجنبيّة أو اللغة الأمّ، والترجمة والمعاجم وغيرها من المجالات التي سنفصل فيها لاحقا.

كوردر (Corder) "**استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللّغة من أجل تحسّن كفاءة عمل عملي ما تكون اللغة العنصر الأساسيّ فيه.**"[2] يتضح لنا أن علم اللّسانيّات التّطبيقيّة علم تطبيق يتعلّق بالمشكلات اللّغويّة يحاول حلّها بالاستعانة بنتائج نظريات اللّسانيّات العامّة، وذلك يدعمه مفهوم كابلان حيث يقول: "**هو تطبيق المعرفة اللّغويّة على مشكلات العالم الواقعيّة وعندما نستخدم هذه المعرفة اللّغويّة في حل المشكلات الأساسيّة المتعلّقة باللّغة نستطيع أن**

---

[1] . حلمي خليل، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، دار المعرفة الجامعيّة، مصر . الإسكندرية، د.ط، 2002، ص74

[2] . عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، مصر . الإسكندريّة، د.ط، 1995، ص12

نقول إنّ اللّسانيّات التطبيقيّة علم تطبيق وممارسة."[1] إذن، فاللّسانيّات التطبيقيّة علم تطبيقيّ موضوعه الأساس حل المشكلات اللّغويّة.

كارتر:(Carter) "**تطبيق النظريّات والأوصاف والطرق اللّغويّة فيحل المشكلات اللغويّة التي تظهر في السياقات الإنسانيّة والثقافيّة والاجتماعيّة."**[2] رأي كارتر حول اللّسانيّات التطبيقيّة لا يختلف عن التعريفات السابقة في الاستعانة باللّسانيّات العامّة في حل المشكلات اللّغويّة، بالإضافة إلى الإشارة لها على أنّها فرع من فروع اللّسانيّات العامّة للعلاقة الوطيدة بينهما.

كما يعدّ بعض الباحثين أنّ اللّسانيّات التطبيقيّة هو علم تعليميّة اللغات لأهمية هذا المجال في اللّسانيّات التطبيقيّة فيعرّفها ريتشارد: (Richard) "**دراسة تعليم اللّغات الثانية وتعلّمها، ويستخدم المعلومات المستفادة من علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم الإنسان، ونظرية المعلومات، وعلم اللّغة من أجل تطوير نظرياته اللّغويّة حول اللّغة واستخدامها ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقيّة مثل تصميم المقررات وعلاج أمراض الكلام والتخطيط اللغويّ والأسلوبيّة وغير ذلك."**[3] تعدّ تعليميّة اللغات في اللّسانيّات التّطبيقيّة أهم مجال من مجالاتها، فهذا المشكل اللّغويّ يعد السبب الرئيسي لنشأة

---

[1] . صالح ناصر شويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيّات التطبيقيّة، مركز عبد الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، المملكة العربيّة السعوديّة . الرياض، ط1، 2017، ص12

[2] . المرجع نفسه، ص13

[3] . المرجع السابق نفسه، ص12

اللّسانيّات التطبيقيّة، ويتم تعليم اللّغات بالاستعانة بعدة علوم كعلم النفس والتربيّة والاجتماع فهو علم بيني يضم عدة علوم لحل المشكلات اللغويّة.

ب ـ العرب:

اهتمّ علماء العرب بتحديد مفهوم معيّن للّسانيّات التطبيقيّة شأنهم في ذلك شأن علماء الغرب ، حيث عرّف علماء العرب اللّسانيّات التطبيقيّة من بينهم:

حلمي خليل: "**علم يسعى إلى أهداف عملية نفعيّة، شأنه في ذلك شأن جميع العلوم التطبيقيّة التي تتوجه إلى أهداف خارج الحدود الحقيقيّة للعلوم.**"[1] يميّز التعريف هنا الفارق بين اللّسانيّات التطبيقيّة واللّسانيّات العامّة، فبينما تسعى اللّسانيّات لأهداف نظريّة فإنّ اللّسانيّات التطبيقيّة علم تطبيقي محض يعالج الموضوعات المتعلقة باللّغة أي ذات البعد الخارجي للّغة.

عبده الراجحي: "**علم مستقل في ذاته له إطاره المعرفي الخاص وله منهج ينبع من داخله، ومن ثم فهو في حاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى.**"[2] نستطيع أن نقول إنّ اللّسانيّات التطبيقيّة علم مستقل وذلك للإشارة إلى انفصاله عن اللّسانيّات العامّة فهو علم له منهج وحدود مستقلّة تسمح له بالاستقلاليّة عن العلم النظري، كما يعرّفها أيضا بأنّها "**علم وسيط يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللّغويّ الإنسانيّ كعلوم اللّغة والنفس والاجتماع**

[1] . حلمي خليل، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، ص73

[2] . عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربيّة، ص12.1

والتربيّة."[1] أي هو نقطة التقاء العلوم المختلفة لحل المشكلات اللّغويّة، وتمثل هذه العلوم مصادره العلميّة التي يستعين بها في حلّ القضايا اللّغويّة.

أحمد حساني: "**استثمار المعطيات العلميّة للنظرية اللسانيّة واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفيّة مختلفة أهمها حقل تعليميّة اللغات وذلك بترقية العملية البيداغوجيّة وتطور طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين.**"[2] إذن هو علم استفاد من اللّسانيّات العامة التي تدرس اللغات بمختلف مستوياتها اللّسانيّة لتعليم اللغات سواءً اللغة الأجنبيّة أم اللغة الأمّ.

كما يعرّفها أيضا صالح بلعيد بأنّها: "**علم يسعى دائما إلى عمل علمي هادف وهو الكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية بها للتمكن من الأداء اللّغويّ الجيد ويفيد علم اللّغة التطبيقي في مواقف التعلم اللّغويّ المختلفة لأنّ موضوعه هو الإفادة من مناهج علم اللّغة ونتائج الدراسات في هذا المجال ومن ثم تطبيق ذلك في مواقف التعلّم اللّغويّ.**"[3] يجعل اللّسانيّات التطبيقيّة علما لتعليم اللّغات الأجنبيّة كونها أهم مجال في هذا العلم والسبب الرئيسي في نشأته، ويتم ذلك من خلال الاستفادة من اللّسانيّات النظريّة وبذلك يشير صالح بلعيد إلى أن اللّسانيّات التطبيقيّة فرع من فروع اللّسانيّات العامّة.

---

[1] . عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقيّ وتعليم اللغة العربيّة، ص12

[2] . أحمد حساني، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 2009، ص41

[3] . صالح بلعيد دروس في اللسانيّات التطبيقيّة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2009، ص11

ومن خلال المفاهيم السابقة للّسانيات التطبيقيّة يتضح لنا أنّها تتميّز بالخصائص التالية:

. البرجماتية: فهو علم هدفه تحقيق نتائج نفعية وذلك لحل المشكلات المتعلقة باللّغة كتدريس اللّغات مثلا.

. الانتقائية: لتعليم اللّغات لابد من انتقاء ما يلائم هذه العملية سواءً من المعلم أو المتعلم.

. الفعاليّة: لابدّ من استخدام الوسائل الفعالة لتحقيق النتيجة المطلوبة وهي تعلم اللغات الأجنبيّة أو اللغة الأمّ.

. دراسة التداخلات بين اللّغة الأمّ واللغات الأجنبيّة: وهي دراسة المشكلات اللغويّة التي تحدث في مجتمع غير متجانس لغويا أي المجتمع الذي يتواجد فيه لغات متداخلة كالتعدديّة اللغويّة أو الثنائيّة اللغويّة وغيرها، فتسعى اللّسانيّات التطبيقيّة لدراسة التداخلات والفروق بينها.[1]

نلاحظ مما سبق من التعريفات أنّ اللّسانيّات التطبيقيّة رغم الجدل الواسع حول تحديد مفهوم محدد لها، إلّا أنّها تشترك جميعا في أنّها تسعى لإيجاد الحلول للمشكلات التي تتعلق باللّغة، وذلك بالاستفادة من مختلف العلوم كعلم النفس، التربيّة، والاجتماع (...)

[1] . ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيّات التطبيقيّة، ص12

3. اللّسانيّات العربيّة:

شهد مطلع القرن العشرين تحولا هاما في اللّسانيّات أو العلوم اللّغويّة، وأصبحت اللّسانيّات محلّ اهتمام علماء اللّغة، ثمّ صاحبتها فيما بعد اللّسانيّات التطبيقيّة، وهذا التطور الهائل في حقل الدراسات اللغويّة دفع علماء العرب ينكبون في البحث فيه محاولين فهم أصول هذا العلم ومنهجه، وقد أثرى علماء العرب المكتبة العربيّة بعدّة دراسات لغويّة أدّت إلى ظهور مصطلح اللّسانيّات العربيّة.

والمقصود باللّسانيّات العربيّة بأنّها: "**العلم الذي يحاول وصف اللّغة العربيّة مع مراعاة ما يتطلبه الواقع اللغويّ العربيّ.**"[1] أي هي الاستفادة من النظريّات الغربيّة الحديثة ومحاولة تطبيقها على اللّغة العربيّة مع مراعاة خصوصياتها، فهي إخضاع اللّغة العربيّة للتحليل العلمي وفق مستوياتها الأربعة الصوتية والصرفية والنحويّة والدلالية، وهذا التحليل الذي لم يكن سائدا في الدراسات اللغويّة القديمة حيث كانت تعتمد على النحو والصرف والبلاغة وغيرها تندرج ضمن علم اللّغة وفقه اللّغة.

يقودنا الحديث عن الدراسات العربيّة التراثيّة إلى الحديث عن علم اللّغة وفقه اللّغة، والمقصود بعلم اللّغة بأنّه "**علم أوضاع المفردات.**"[2] أي هو العلم الذي

---

[1] . ريناد مواس، اللسانيّات العربيّة الحديثة بين النظرية والإجراء . النظريّة الخليليّة . أنموذجا، مجلّة اللسانيّات التطبيقيّة، المجلد 04، 2020، العدد 07، ص98

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيّات العربيّة، ج1، دار موفم، الجزائر، د.ط، 2012، ص26

يختصّ بالكلمات والمفردات من حيث العناصر التي تتكون منها، وموضعها في الجملة العربيّة وميزانها الصرفي، وهذا ما نجده في علوم النحو والصرف والبلاغة وهي علوم تفسّر بنية الكلمة وتركيبها في الجملة ومعناها الدلالي، وهذه أبرز علوم اللّغة العربيّة.

بينما فقه اللّغة يقصد به عند علماء العرب "**لفظ يطلق على أحد فروع علم اللّغة وموضوعه هو الفوارق اللّغويّة التي تنتج عن التفريع الدلالي، وتشعبات المعاني أو التمييز بين الوضع والاستعمال فيما يرجع إلى المفردات أي الوضع اللغويّ الأوّل وما يتفرّع عنه، من استعمالات مختلفة.**"[1] يعالج هذا العلم المواضيع اللّغويّة النظريّة كالبحث في أصل اللّغة وما نتج عنها من نظريات كالنظريّة التوقيفيّة والنظريّة الاصطلاحيّة، وبعض المواضيع المتعلقة بالمفردات كظاهرة الاشتقاق والنحت والترادف والمشترك اللّفظي، وظاهرة الاقتراض والتعريب وغيرها.

إنّ الحديث عن علم اللّغة وفقه اللّغة يقودنا للإشارة عمّا يميّزه عن اللّسانيّات، فقد يرتأى للباحث أو الدارس اللّغويّ أنّهما العلم نفسه، إلّا أنّ علماء العصر الحديث أصرّوا على التفرقة بين هذين العلمين فعلم اللّغة يشمل الدراسات اللّغويّة القديمة كالنحو والصرف وهو دراسة معياريّة أي تقوم على القواعد الواجب اتباعها في اللّغة بينما اللّسانيّات كما أشرنا سابقا هي الدراسة العلميّة الموضوعيّة

[1] . عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيّات العربيّة، ص22

للغة وفق آليات جديدة ومنهج وصفي يصف اللّغة كما هي موضوعة ويشمل اللّغة المنطوقة والمكتوبة أي يدرس حتى اللهجات وليس الفصحى فحسب، وهذا الذي لا ينطبق على علم اللّغة حيث إنّه علم يختص باللّغة الفصحى فقط.

تعدّ هذه المصطلحات المتمثلة في اللّسانيات العامّة، اللّسانيّات التطبيقيّة، اللّسانيّات العربيّة، أهمّ مصطلحات هذا البحث، وسنتطرق لهذه العلوم الثلاثة بنوع من التفصيل في الفصل الأول، حيث تعدّ هذه العلوم أبرز الدراسات التي تشغل العلماء في العالم الغربيّ والعربيّ.

الفصل الأوّل: اللّسانيّات مصادرها ومجالاتها

1. اللّسانيّات العامّة
2. اللّسانيّات التطبيقيّة
3. اللّسانيّات العربيّة

ظهرت اللّسانيّات في القرن التاسع عشر رفقة أبي اللّسانيّات الحديث فرديناند دي سوسير، وتعد الثورة الأولى في مجال الدراسات اللّغويّة، حيث نقل الدّرس اللّغويّ من الدراسة التاريخيّة المقارنة إلى الدراسة الوصفيّة الآنية للّغة أي الدراسة العلميّة الموضوعيّة، وجعل الدرس اللّغويّ علم مستقلّ قائم بذاته يطلق عليه اللّسانيّات، فنشأ هذا العلم مع دي سوسير وتطور مع العديد من العلماء في مدارس اختصّت بهذا العلم معتمدة على المبادئ السوسوريّة، ومع تطور العلوم ومسايرة اللّسانيّات لمقتضيات العصر، وتداخلها مع بعض العلوم ظهر علم جديد يعرف باللّسانيّات التطبيقيّة، يسعى لحلّ المشكلات الواقعيّة التي تتعلق باللّغة، وله عدّة فروع ومجالات اهتم بها كاللّسانيّات النفسيّة والاجتماعيّة والجغرافيّة (...)وأمام هذا التطور الفكريّ العالمي كان لابدّ أن يجذب علماء العرب للبحث فيه واستقباله وفق ما يناسب خصوصيّة اللّغة العربيّة، وبناءً على كل هذا عرفت الدراسات اللغوية حاليا عدّة علوم من بينها اللّسانيّات العامّة، اللّسانيّات التطبيقيّة، اللّسانيّات العربيّة.

1- اللّسانيّات العامّة:

أ- موضوع اللّسانيّات:

موضوع اللّسانيّات هو اللّغة ويذكر ذلك دي سوسير في قوله:"**إنّ موضوع علم اللغة الوحيد والحقيقي هو اللّغة التي ينظر إليها كواقع قائم بذاته ويبحث فيها لذاتها.**"[1] ويعني بذلك أنّ اللّسانيّات تهتم باللّغة لذاتها أي تدرسها دراسة علميّة

[1] نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيّات العامّة، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2011، ص08

للكشف عن أسرار اللّغة وليس لأغراض تاريخيّة كما كان سائدا في الدراسات السابقة.

ب ـ أهداف اللّسانيّات:

تسعى اللّسانيّات العامّة لتحقيق أهداف معينة تتمثل في:

1. تقديم وصف لجميع اللغات وتاريخها.

2. تحديد القوى الكامنة المؤثرة الشاملة في كافة اللغات، واستخلاص القوانين العامّة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخيّة الخاصّة.

3. تحديد نفسها والتعريف بنفسها وذلك بأنّ موضوعها اللغة ويتم دراستها دراسة علميّة موضوعيّة.[1]

ج ـ أهميتها:

1. كشف القوانين اللغويّة العامّة من أجل التقعيد للّغة.

2. يكشف عن عقلية وتفكير الأمة التي تتحدث تلك اللغة أي ثقافة المجتمع الذي تنتمي له اللغة.

3. كشف الأخطاء وتحليلها ومن ثمّ إصلاحها.[2]

---

[1] . ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص122

[2] ينظر: مكين القرني، اللسانيّات قضايا وتطبيقات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، د.ط، 2019، ص16

إذن، فاللّسانيّات العامّة تكمن أهميتها في الكشف عن القوانين اللّغويّة واستخلاص القواعد العامّة للّغة لمحاولة وضع قواعد مشتركة بين اللّغات، كما أنّها تدرس اللّغة دراسة علميّة تكشف لنا ما تتميّز به اللّغة من خصائص صوتيّة، صرفيّة، نحويّة، دلاليّة.

د- خصائص اللّسانيّات:

إنّ علم اللّسانيّات كغيره من العلوم، له مميزات وخصائص تتميّز بها، ومن أهمّ خصائص اللّسانيّات ما يلي:

1. تتصف اللّسانيّات بالاستقلاليّة، أي علم قائم بذاته لا يعدّ فرعا من فروع أي علم.

2. تهتم باللّغة المنطوقة ولا تهمل اللّغة المكتوبة.

3. تعنى باللّهجات كونها تهتم باللّغة المنطوقة أولا.

4. التعميم، فما ينطبق على عيّنة من الدراسة لا بدّ أن يصدق على بقيّة اللّغات.

5. لا تفرّق بين اللّغات البدائية والمتحضرة، جميعها تندرج ضمن الدّرس اللِّسانيّ الحديث.

6. تدرس اللّغة حسب المستويات اللّسانيّة انطلاقا من الصوت، الصرف، النحو، الدلالة.[1]

[1] . ينظر أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيّات، دار الفكر، دمشق . سوريا، ط3، 2008، ص16

هـ ـ نشأة وتطور اللّسانيّات:

ظهرت اللّسانيّات العامّة في القرن التاسع عشر سنة 1916، بعد صدور كتاب محاضرات في اللّسانيّات العامّة لفرديناند دي سوسير نشره تلاميذه "سيشهاي" و"شارل بالي" بعد وفاة سوسير بثلاث سنوات، وقد عُدّ سوسير مؤسس هذا العلم والذي أرسى قواعده التي اتبعها اللغويّون من بعده، وقد مرّت نشأة اللّسانيّات وتطورت بمراحل مثلتها المدارس اللّسانيّة بداية من البنيوية إلى المدرسة التوليديّة التحويليّة.

1. المدرسة البنيويّة:Structucturalism

تنسب النظريّة البنيويّة لفرديناند دي سوسير وكل من تأثر به وسار على منهجه، وقد جاءت هذه المدرسة بمصطلح لم يكن شائعا آنذاك وهو البنية "**والبنيويّة في أصلها اللغويّ اشتقت من كلمة** (structure) **ومعناها البناء، ولهذه الكلمة في اللغة الفرنسيّة** (structure)**دلالات مختلفة منها النظام والتركيب والهيكلة والشكل**"[1] انطلاقا من البنية سميت المدرسة البنيويّة وتعد هي التي أرست المبادئ والأسس في الدراسات اللّسانيّة حيث "**طورّت مفاهيم الدراسات اللّغويّة ومناهجها حيث إنّ بعض هذه الأسس متعلقة بالكيفيّة التي ينبغي أن تعالج بها الظواهر اللغويّة والبعض الآخر متعلقة بخصائص اللّسان ذاته.**"[2] أي أن المبادئ التي جاءت بها البنيويّة تتعلق بوصف اللّسان والكشف عن أسراره، والشق الثاني من

[1] . نعمان بوقرة، المدارس اللسانيّة المعاصرة، مكتبة الآداب، مصر . القاهرة، د.ط، 2003، ص75

[2] . خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيّات، ص11

المبادئ هو كيفية دراسة هذا اللّسان، وقبل عرض الكيفية لا بدّ أن نعرج أولا عن أهم الخصائص التي وصف بها دي سوسير اللّسان.

ويعرّف اللّسان عند فرديناند دي سوسير بأنّه: "**ظاهرة منطوقة أصلا ومظهره الصوتي هو الأوّل، فأعطى علماء اللسان الأولويّة لدراسة هذا المظهر الصوتي.**"[1] فاللّسان قبل أن يكون لغة مكتوبة هو عبارة عن أصوات منطوقة، لهذا وجب الاهتمام باللّغة المنطوقة أولا ثم اللّغة المكتوبة باعتبارها فرعا للغة.

وكما أشرنا سابقا جاءت البنيويّة من البنية أي النظام وذلك لأنّ تصور سوسير عن اللّسان أنّه "**نظام جوهره صوريّ غير مادي.**"[2] أي أنّه عبارة عن وحدات لغوية في سلسلة كلامية ترتبط بينهما علاقات "**فاللّسان نظام ترتبط جميع أجزائه ببعضها البعض على أساس اتحاد الهويات واختلافها.**"[3] فالنظام يعني سلسلة من الوحدات اللّغويّة تكتسب معناها من خلال ارتباطها بباقي الوحدات.

يصنف فرديناند دي سوسير مبادئا وأسسا اشتهرت بالثنائيات وتتمثل في:

أ. اللّغة والكلام: La langage/ la parole

اللّغة (La langage)) والكلام(la parole) واللّسان **(La langue)** مصطلحات كانت شائعة بمعنى واحد قبل سوسير، ففرق بينهما وجعل لكل

---

[1] . خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيّات، ص11

[2] . المرجع نفسه، ص12

[3] . المرجع السابق نفسه، ص12

مصطلح معناه الخاص فاللّسان "**يدل على النظام العام للغة، ويضم كل ما يتعلق بكلام البشر وهو بكل بساطة لسان أي قوم من الأقوام، ويتكون من ظاهرتين مختلفتين اللغة والكلام.**"[1] يعني بهذا أن اللّسان هو النظام اللّغويّ الخاص بفئة معينة كاللّسان العربيّ، الفرنسي، الإنجليزي (...)

أمّا اللّغة "**كنز اجتماعي من الوحدات والقوانين يمثل نظاما عاما لا يمكن للفرد أن يحيد عنه.**"[2] فاللّغة بهذا المفهوم ظاهرة اجتماعيّة تتواجد في عقول جميع البشر فهي تمثل القوانين اللّغويّة التي يلجأ لها الفرد في الكلام.

فمفهوم الكلام "**فعل كلامي ملموس ونشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد وكتاباتهم.**"[3] فالكلام إذن هو الإنجاز الفعلي للغة المتواجدة في العقل، وهو على عكس اللّغة الاجتماعية يتميز بطابع الفردية بحيث يختلف من فرد لآخر بيد أن كلاهما يستخدم اللّغة نفسها.

إذن اللّغة والكلام واللسان من أهمّ مصطلحات الظاهرة اللّغويّة ولها فروق تميزها عن بعضها البعض فلكل مصطلح خصائص تجعله مختلفا عن الآخر.

ب . تاريخي / آني:

---

[1] . أحمد مومن اللسانيّات النشأة والتطور، ص123

[2] المرجع نفسه، ص124

[3] . المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها

يتطرق سوسير لمنجهين هما التاريخي والآني لدراسة الظاهرة اللّغويّة، ونعني بالمنهج التاريخي "**منهج يهتم بالتحول المرحلي للّسان عبر الحقب الزمنية المختلفة.**"[1] أي منهج يدرس التغيرات والتطورات الحاصلة للّغة في فترات زمنية وعصور مختلفة.

أمّا المنهج الآني أو ما يسمّى بالمنهج الوصفي، هو منهج جديد أدخله سوسير في الدراسات اللغويّة "**يتناول هذا المنهج الظاهرة اللّغويّة كما هي عليه في الواقع اللغويّ.**"[2] أي يدرس اللّغة في زمن واحد ومكان محدد ولا يتطرق للتغيرات الطارئة عليها وإنّما يصفها كما هي عبر مستوياتها اللّسانيّة، الصوتية، الصرفيّة، النحويّة، الدلاليّة.

من خلال الثنائية التي قدّمها سوسير الوصفية والتاريخية، لا يعني أنّه رفض أحد المنهجين ودعا إلى استبعاده في الدراسة اللسانيّة وإنّما "**كلا المنهجين مهمّ في الدراسة اللّغويّة وينبغي عدم الخلط بينهما عند البحث إذ لكل منهما مبادؤه الخاصّة.**"[3] سوسير لم يرفض اللّسانيّات التاريخيّة بل ألّح على ضرورة الفصل بين المنهجين، ويشير إلى أسبقية الدراسة الوصفية على التاريخية لا العكس كما كان سائدا في الدراسات اللّغويّة السابقة.

---

[1] . أحمد حساني، مباحث في اللسانيّات، منشورات كلية الدراسات الإسلاميّة والعربية، الإمارات، ط2، 2013، ص32

[2] . المرجع نفسه، ص32

[3] أحمد مومن، اللّسانيّات النشأة والتطور، ص126

ج . الدال والمدلول:

أطلق عليهما سوسير مصطلح العلامة اللّسانيّة (signe linguistique) وهو يعني "**ما ربط بين المدلول (المفهوم) والصورة الصوتيّة التي تشير إليه.**"[1] مما يدل على أنّ الدليل اللّساني هو ما تكون من دال ومدلول وهذا ما يقودنا للتطرق لمفهوم كلا المصطلحين.

الدال: (le signifiant) "**وهو مجموعة الأصوات القابلة للتقطيع أي الصورة الصوتيّة.**"[2] الدال عبارة عن مجموعة من الوحدات اللّغويّة الخاضعة للملاحظة والوصف، فهي إمّا صورة صوتية أو صورة سمعية قابلة للتقطيع صوتيا وصرفيا ونحويا...

المدلول: (le signifier)"**وهو المفهوم أو المعنى الذي يشير للدال.**"[3] أي هو الصورة الذهنية المتواجدة في ذهن الإنسان التي تخطر في بالنا بمجرد التطرق للصورة السمعيّة.

يربط الدال بالمدلول ويجمعهما علاقة اعتباطية (arbitraire)ونعني بالاعتباطية "**عدم خضوع علاقة الارتباط بين الدال والمدلول إلى التعليل والتبرير**

[1] . شفيقة العلوي، المدارس اللّسانيّة المعاصرة، أبحاث الترجمة والنشر، بيروت . لبنان، 2004، ص12

[2] . المرجع نفسه، ص13

[3] . المرجع السابق نفسه، ص13

العقليين."[1] أي أنّ العلاقة بين الدال والمدلول لا يتحكم بها الأفراد فقد وضعت اعتباطا بدون القدرة على التعليل المنطقي لها.

د . العلاقات التركيبيّة والاستبداليّة:

يميّز سوسير بين نوعين من العلاقات في الظاهرة اللغويّة وهي علاقات تركيبيّة أفقية وعلاقات استبدالية ترابطية توزيعيّة ويتمثل معناها في:

. العلاقات التركيبيّة (relation syntagmatique)"**كل علاقة تظهر بين وحدتين لغويتين أو أكثر في السلسلة الكلاميّة.**"[2] فهي تلك العلاقة التي تجمع بين الألفاظ في التركيب بحيث يكتسب كل جزء معناه انطلاقا من علاقته مع الجزء الآخر أو اللفظ الذي بجانبه.

العلاقات الاستبدالية: (relation paradigmatique)"**تربط بين مجموعة من الوحدات اللغويّة التي قد ينوب أحدهما عن لأخر في شغل وظيفة معيّنة في السلسلة الكلاميّة واحتلال نفس الرتبة التي قد تحتّلها العناصر الأخرى.**"[3] تتمثل هذه العلاقات في الألفاظ المتواجدة في الذهن ويمكن استبدالها في السلسلة الكلاميّة

[1] ـ شفيقة العلوي، المدارس اللّسانيّة المعاصرة، ص13

[2] . عبد العزيز حليلي، اللّسانيّات العامّة والعربيّة، منشورات دراسات سال، المغرب . الدار البيضاء، ط1، 1991، ص25

[3] . المرجع نفسه، ص27

مؤدية نفس المعنى مثل قولك هذه الحديقة جميلة يمكن استبدال لفظة جميلة بألفاظ مثل رائعة مزهرة دون إحداث خلل في التركيب أو المعنى.

فالعلاقات التركيبيّة والاستبدالية كلاهما يمثل علاقة معيّنة بين الوحدات في الظاهرة اللّغويّة "**فإنّ العلاقة التركيبيّة حضورية وتقوم على عبارتين أو أكثر في سلسلة موجودة بالفعل، وبالمقابلة فإنّ العلاقة الترابطية تجمع بين عبارات غيابيّة في سلسلة كامنة في الذاكرة.**"[1] أي أنّ العلاقات الأفقية والعمودية تتمثل في الجمع بين علاقات تكون ضمن التركيب وأخرى تكون ذهنية.

تمثل هذه الثنائيات والمبادئ اللّسانيّة جزءا مما جاء به فرديناند دي سوسير اعتمدت عليها المدرسة البنيويّة والمدارس اللسانيّة بعدها سواءً أخذت جزءا منها أو كلها أو طورتها فهي بلا شك استفادت من البنيوية، واعتمدتها أسسا لها ومن بينها الوظيفية.

2. المدرسة الوظيفيّة:Fonctionnel

قام مجموعة من علماء المدرسة الشكلية من مختلف الجنسيات بتأسيس حلقة براغ من بينهم نيكولاي تروبتسكوي، كارسفسكي، وجاكبسون، وهي مدرسة استفادت من مبادئ سوسير اللّسانيّة وأضافت وطورت أسسا أخرى "**وتركز اهتمامهم الرئيسي على النظرية الفونولوجية وكان أهمّ عمل يرتبط باسم هذه المدرسة كتاب**

[1] . أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص132

مبادئ الفونولوجيا الذي ألّفه تروبتسكوي واستمرّ في كتابته حتى وفاته."[1] إذن، مدرسة براغ اهتمّت بالتحليل الصوتي للّغة أو بعلم الصوتيات وأدخلت مفهوم الوظيفة التي منها استمدت المدرسة اسمها "الوظيفية".

وتطرقت هذه المدرسة لمفهوم آخر فبينما يعتبر سوسير اللّغة نظام من العلامات فإنّ مفهوم اللغة حسب الوظيفيين هي "**نظام من الوظائف وكل وظيفة نظام من العلامات.**"[2] والمقصود بالوظيفة هو أن تؤدي كل وحدة لغوية دورا في التركيب، فعند استبدال لفظة بأخرى مثلا يتغيّر المعنى مما يعني أنّ لكل وحدة لغوية وظيفة معينة تؤديها.

والجدير بالذكر أنّ الوظيفية لم تهتم بالوظيفة فحسب بل اعتنت أيضا بمصطلح النسق أو البنية الذي أشار إليه سوسير، وذلك على أساس "**قيمة العنصر اللّغوي داخل النسق اللّساني تكمن في وظيفته التي يؤديها، وليس في شكله فقط، هذه الوظيفة هي التي تعزز وجوده ضمن العناصر الأخرى التي تكون سياقه المألوف في النسق اللّسانيّ.**"[3] يتضح لنا أنّ المدرسة الوظيفية اهتمّت بالمصطلحات المتمثلة في النظام البنية والنسق والوظيفة، وذلك أنّ وظيفة الوحدات

---

[1] . شرف الدين الراجحي . سامي عيّاد حنا، مبادئ علم اللسانيّات الحديث، دار المعرفة، الإسكندرية. مصر، د ط، 2002، ص50

[2] . أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص145

[3] أحمد حساني، مباحث في اللسانيّات، ص57

اللّغويّة لا تكون إلا ضمن نسق لساني يتكون من عناصر ترتبط فيما بينها وتحكمها قوانين محددة.

أمّا بالنسبة للمنهج الذي اعتمدت عليه مدرسة براغ "**أنها تمسكت بمبدأ دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها**"[1] فقد اعتمدت على المنهج الوصفي الذي دعا له سوسير، وحاولت التخفيف من سلطة المنهج التاريخي الذي كان سائدا في الدراسات اللّغويّة ويتميّز هذا المنهج في مدرسة براغ "**مقاربة النسق اللسانيّ بجميع مكوناته الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلالية مقاربة وظيفيّة.**"[2] ذلك أنّ اللّغة في نظر الوظيفيين هي نظام من الوظائف لابد من دراسة العناصر اللّسانيّة الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلالية دراسة وظيفيّة بمعرفة وظيفة كل مكون لغوي.

من أعلام المدرسة الوظيفيّة "**ماتيسيوس، ترينكا، هافرانك، موكاروفسكي الذي كان منظرا في مجال الدرس الأدبي، إضافة إلى العالمين الفرنسيين أندري مارتيني، وإيميل بانفسنت.**"[3] يعدّ هؤلاء العلماء من العلماء اللّسانيّين الوظيفيين الذين لهم جهودا ملحوظة في هذه المدرسة، ولكن من بين هؤلاء العلماء الذين ذاع صيتهم في اللّسانيّات هم تروبتسكوي وجاكبسون وأندري مارتيني لما قدموه من جهود في مجال اللّسانيّات.

---

[1] . أحمد حساني، مباحث في اللسانيّات، ص58

[2] . المرجع نفسه، ص59

[3] . نعمان بوقرة، المدارس اللسانيّة المعاصرة، ص90

. جهود تروبتسكوي:(Nicolai trubtz koy)

يعّد تروبتسكوي مؤسس علم الفونولوجيا نظرا لما قدّمه من دراسات حديثة في هذا العلم حيث ألّف كتابا يسمّى مبادئ الفونولوجيا وكتاب يتبنّى المبادئ الوظيفية لمدرسة براغ، وهو الذي أطلق على الفونيم بأنّه "**أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس.**"[1] وذلك أنّ اللّسان البشري يتألف من عدّة وحدات كالمونيم الذي هو أصغر وحدة دالة بينما الفونيم أصغر وحدة صوتية غير دالة.

أشار تروبتسكوي إلى أنّ الفونيم يؤدي وظيفتين هما :

. وظيفة إيجابية: "**حينما يساعد على تحديد معنى الكلمة التي تحتوي عليه.**"[2] بمعنى أنّ الفونيم يساعد على معرفة المعنى الذي تدل عليه اللفظة والدليل على ذلك هو تغيّر المعنى عند استبدال الفونيم.

. وظيفة سلبية: "**حينما يحتفظ بالفرق بين كلمة ما من حيث المعنى والكلمات الأخرى.**"[3] سبق وأشرنا أنّ الوظيفة الإيجابيّة تتمثل في المساعدة على تحديد معنى الكلمة، بينما الوظيفة السلبيّة فهي التي تساعد على تحديد الفرق بين الكلمات في حالة اختلاف الفونيم الذي يؤدي إلى اختلاف الدلالة وهنا تكمن الوظيفة السلبية ومثال ذلك "**فونيم النون يشترك مع غيره من الفونيمات في كلمة نام لتحديد معناها**

---

[1] . أحمد حساني، مباحث في اللسانيّات، ص59

[2] . نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص90

[3] . المرجع نفسه، ص92

ومدلولها، وهي الوظيفة الإيجابية، السلبية تتمثل في حفظ كلمة نام مختلفة عن كلمات مثل قام، صام، حام."[1] وهذا المثال يوضح بشكل جلّي الفرق بين الوظيفتين.

هذا الاختلاف بين الفونيمات يدفعنا للحديث عن مبدأ آخر اعتنى به تروبتسكوي واشتهر به لما أولاه من عناية كبيرة والذي يتمثل في التضاد الفونولوجي ويعني به "**كل تضاد فونولوجي بين صوتين مختلفين يمكن أن يميّز بين معانٍ فكريّة.**"[2] أي هو التقابل بين الفونيمات وحدد أنواعه فيما يلي:

. التضاد السالب: وهو تضاد بين صوتين يتضمن أحدهما سمة صوتية غير موجودة في الصوت الأخر مثل الصوت المجهور والمهموس فمثلا السين والواو أحدهما فيه صفة الهمس والآخر الجهر وهذا ما يطلق عليه التضاد السالب.

. التضاد التدريجي: يشتمل على درجات متفاوتة لخاصيّة معيّنة من الميل كدرجة انفتاح أعضاء النطق عند التفوه ببعض الصوائت كالاختلاف بين الصوائت العربيّة الألف والواو والياء وهي صوائت طويلة والصوائت القصيرة الفتحة والضمة والكسرة فدرجة انفتاح أعضاء النطق تختلف بين الصوتين.

. التضاد الثنائي: تشترك بعض الأصوات الزوجيّة في أكبر عدد ممكن من الخصائص بالمقارنة مع الأزواج الأخرى مثل التضاد الموجود بين (ك . خ) حيث

[1] . نعمان بوقرة، المدارس اللسانيّة المعاصرة، ص93

[2] . أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص144

يشتركان في السمات التالية: فمي، طبقي، مهموس، فكلما ازداد عدد السمات الجامعة، كانت العلاقة أكثر متانة بينهما.[1]

تعدّ هذه الأنواع من أشهر الأنواع التي حددها تروبتسكوي وساعده في التحليل الفونولوجي للغة، وقد أفاد تروبتسكوي بشكل جلي في اللسانيّات خاصّة في حقل الصوتيات، فيعدّ مؤسس مبادئ التحليل الفونولوجي لمدرسة براغ نظرا لجهوده القيّمة في هذا المجال.

. جهود رومان جاكبسون:(Roman Jakbson)

يعدّ رومان جاكبسون أيضا من مؤسسي الفونولوجيا في مدرسة براغ، له كتاب مبادئ اللّسانيّات العامّة "**أعطى أهميّة لدراسة الخصائص المشتركة بين الأنظمة اللّسانيّة في المجال الفونولوجي بعد ملاحظته الاختلافات الممكنة والقيام بحصرها ثمّ ضبطها وفق التضاد القائم بينهما على المستويين السمعي والنطقي.**"[2] أي اهتمّ بتصنيف الخصائص المشتركة بين الأصوات، وتصنيف الاختلافات فيما بينها، وهذا العمل أدّى به إلى طرح فكرة الملامح المميّزة التي يقصد بها "**مجموعة من الخصائص الصوتيّة التي تميّز فونيما عن آخر.**"[3] أي أنّ لكل فونيم خصائص يتميّز بها عن باقي الفونيمات وهذا ما

[1] . ينظر: أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص144

[2] . نعمان بوقرة، المدارس اللسانيّة المعاصرة، ص97

[3] . المرجع نفسه، ص97

جعله يعطي مفهوما آخرا للفونيم تمثّل في تعريفه بأنّه "**مجموعة من الملامح المميّزة التي تنبع من الخصائص النطقية والسمعيّة وتحدد كل صوت من أصوات اللّغة مثل موضع النطق وصفته.**"[1] أي أنّ الفونيم عبارة عن خصائص صوتيّة وسمعيّة تختلف من فونيم لآخر وليست مجرّد فونيمات مجرّدة

كما أشار ياكبسون إلى مسألة مهمة مضمونها أنّ هناك "نظام سيكولوجي كليّ منتظم وبسيط تشترك فيه جميع اللّغات البشريّة، وتؤكد على الاختلافات الموجودة بين مختلف الأصوات الكلامية ما هي إلّا عبارة عن اختلافات سطحيّة لنظام تحتي ثابت."[2] ممّا يعني أنّ اللّغات البشرية تشترك جميعا في نظام معيّن إلّا بعض الاختلافات التي تخص كل لغة وطبيعتها.

وقد أضاف جاكبسون العديد من المبادئ والأسس في اللّسانيّات خاصّة في حقل التحليل الفونولوجي فهذا أهمّ ما جاء به إضافة لنظريته المشهورة في التواصل، واعتمدت مدرسة براغ على المبادئ التي جاء بها.

. أندري مارتيني: (A Martini)

يعدّ أندري مارتيني من أقطاب هذه المدرسة ولقد ساهم بشكل جليّ في إثرائها بالعديد من الدراسات، وأبرز مجال برع فيه مجال الدراسة التركيبيّة حيث جاء

[1] . نعمان بوقرة، المدارس اللسانيّة المعاصرة، ص97

[2] . أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص147

بمفاهيم جديدة لاعتمادها أثناء التحليل التركيبي، كما عرف أيضا بالتقطيع المزدوج وفيما يلي سنفصل في كلهما:

. التقطيع المزدوج:

وهو نظام جاء به مارتيني لتقطيع اللغة إلى وحدات دالّة وأخرى غير دالّة حيث إنّ التقطيع الأول "**مستوى الألفاظ** (monème) **وهي الوحدات الدالّة التي تقبل التحليل إلى وحدات أصغر عديمة الدلالة.**"[1] أي أنّ الوحدات التي تشكل ألفاظا تدل على معنى معيّن والتي من خلالها يبلغ الإنسان ما يود قوله فمثلا لفظة الجامعة تؤدي ككل معنى مقر الدراسات العليا وتقبل التجزئة إلى لفظين ال . الجامعة يطلق على كل لفظة مونيم كما سمّاها مارتيني وأل تدل على التعريف و ج . ا . . م . ع . ة، وهي فونيمات لا تقبل التقطيع ووحدات غير دالة أي أنّ "**مستوى الفونيمات هي الوحدات الصوتيّة الدنيا التي ليست لها دلالة في ذاتها ولكنها قادرة على تغيير المعنى.**"[2] أي أنّها وحدات غير دالة لا تقبل التقطيع إلى وحدات أخرى لكن إن تغيرت يتغير المعنى مثل صام، قام، نام فإنّ اختلاف فونيم واحد أدى إلى التغيير الكلي للمعنى.

. مبادئ التحليل التركيبي:

[1] . أحمد حساني، مباحث في اللسانيّات، ص234

[2] . المرجع نفسه، ص234

أضاف مارتيني بعد التقطيع المزدوج مبادئ للتحليل التركيبي والتي تشمل التقطيع الأول والتي تتمثل في:

. الألفاظ المكتفية بذاتها: وهي وحدات دالة تتضمن في بنيتها المستقلة دليل وظيفتها مثل اليوم، غدا، أحيانا، فهذه ألفاظ مهما تغيرت سياقاتها واختلاف الوحدات المتصلة بها فإنّها ستؤدي الوظيفة نفسها لأنّ وظيفتها تكمن في بنيتها وليست قائمة على أساس الموقع مثل: (هم اليوم متقدمون في البناء الحضاري للإنسان)، لفظة اليوم غير مقيدة بالموقع الذي وردت فيه فيمكن وضعها في المقدمة أو في الوسط أو تأخيرها مثل اليوم هم متقدمون، هم متقدمون اليوم، فلفظة اليوم هي لفظ مكتفي بذاته يتمتع بالاستقلالية عن باقي الألفاظ لتأدية وظيفته.[1]

. الألفاظ الوظيفيّة: هي ألفاظ تساعد على تحديد وظيفة عناصر أخرى أي أنّها لا تؤدي معناها في نفسها وإنّما تكتسب معناها انطلاقا من الألفاظ التي تتصل بها مثل حروف الجرّ وحروف العطف وغيرها مثل قولك (يوجد في المكتبة كتب مختلفة) فلفظة "في" لوحدها لا تؤدي أي معنى لكن من خلال السياق تفهم أنّها تؤدي وظيفة الظرفية المكانية، وقولك خرجنا في الصباح الباكر، فهنا أدت الوظيفة الزمانية، وبالتالي الألفاظ الوظيفية غير مستقلة وتكتسب معناها وفق السياق الذي ينتمي إليه.

. الركن المكتفي بذاته: هو كل ما تألّف من لفظين فأكثر ولا تتوقف وظيفته على موقعه في الملفوظ بل دلالة هذا الكل من ألفاظ التي تحدد علاقته بالسياق فيه ولكن

[1] . ينظر: المرجع السابق، ص235

في الغالب يشترط وجود لفظ وظيفي لتحديد المجموعة في السياق الذي ترد فيه فالركن المكتفي بذاته هو لفظة ولفظ وظيفي يشكلان ركنا يؤدي معنى معين ويتميّز بالاستقلالية ولا يتصل ببقية العناصر لتحديد معناه.

. الركن الإسنادي: ونعني النواة التي ينبني حولها الملفوظ أي اللفظة الأساسيّة في الجملة والتي ينبني عليها محور الكلام ثمّ يضاف إليها روابط لسانيّة أخرى .[1]

يعدّ التقطيع المزدوج وبادئ التحليل التركيبي من أبرز جهود أندري مارتيني الذي أثرى بها الدراسات اللّسانيّة عموما، والمدرسة الفرنسيّة خصوصا رفقة باقي أصحابه رواد هذه المدرسة تروبتسكوي وجاكبسون، فجميعهم ساهموا في تطوير مبادئ المدرسة الوظيفيّة وقد أضافوا قفزة نوعيّة في الدراسات اللسانيّة بعد سوسير جعلت هذه المدرسة تكتسب أهميّة بالغة في اللسانيّات.

3 . المدرسة الأمريكية:

لم يقتصر تطور اللّسانيّات على القارة الأوروبيّة فحسب وإنّما انتشرت أيضا في أمريكا عرفت بالمدرسة التوزيعيّة نظرا للمفاهيم والأسس التي أضافتها هذه المدرسة "**ولقد هيأ ثلاثة علماء أمريكيين المسار للّسانيّات الأمريكيّة فرانز بوعاز، إدوارد سابير، وليونارد بلومفيلد.**"[2] هؤلاء الثلاثة هم رواد اللّسانيّات في أمريكا، والجدير بالذكر أنّ هؤلاء كان لهم تأثر بالغ بالسلوكيين علماء النفس"**فتكيفت النظرية**

[1] . ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيّات، ص235 . 236 . 237

[2] . شرف الدين الراجحي، سامي عيّاد حنا، مبادئ علم اللسانيّات الحديث، ص52

الأمريكيّة بإيجابية السلوكيين الصارمة وعلماء النفس الميكانيكيين، وكان هذا التأثير قويا على بلومفيلد بالذات، وفي كتابه اللغة، راجع وعدّل الكثير من كتابة أسس علم اللغة لكي يجعل أساسه النظري يتفق مع نظرة الميكانيكيين السلوكيين."[1] المعروف في أمريكا أنّها اشتهرت بالدراسات النفسيّة، وهذا المذهب السلوكي أثّر تأثيرا بالغا في أمريكا ممّا جعل بعض العلماء اللغويين يميلون لهذا المذهب ومن بينهم بلومفيلد الذي تأثر بـ "واطسن" مؤسس المذهب السلوكي في علم النفس.

أضافت المدرسة التوزيعيّة حسب بلومفيلد منهجا دراسيا آخر رفقة المنهج الوصفي أطلق عليه "**المنهج الماديّ وهو الذي يفسِّر السلوك البشري في حدود المثير والاستجابة.**"[2] وهذا المنهج راجع لتأثره بالسلوكيين الذين اعتمدوا على آليتي المثير والاستجابة في اكتساب اللّغة وتعلمها واعتمدها بلومفيلد أيضا في تفسير السلوك الإنساني.

غلبت أفكار بلومفيلد على معظم البنيويين الأمريكيين، وقد انكبّ هؤلاء البنيويون على دراسة اللغة وخاصّة المنطوقة في الإطار الذي رسمه بلومفيلد دراسة وصفيّة، ويبنّى البنيويون دراسة الظواهر حسب الأولوية "**أي أنّ الأشياء التي لا يمكن مشاهدتها ودراستها بطريقة موضوعيّة يجب تأجيلها إلى أن تتطور المعرفة**

[1] . شرف الدين الراجحي، سامي عيّاد حنا، مبادئ علم اللسانيّات الحديث، ص53

[2] . أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص193

العلميّة."[1] معنى ذلك أنّ المدرسة التوزيعيّة في التحليل اللّسانيّ تعتمد على التحليل الشكلي أي الشكل هو الذي يخضع للمبادئ العلميّة التجريبيّة.

اهتمّت المدرسة التوزيعيّة بالتحليل التركيبي للجملة وذلك من خلال طريقة تحليل معيّنة يطلق عليها التحليل إلى مكونات مباشرة "**أي تقسيم الجملة إلى مكوناتها المباشرة، نأخذ الجملة ونقسّمها إلى مكونين اثنين، ثمّ نقسم هذين المكونين إلى مكونين آخرين وتستمر في التقطيع حتى يصل إلى أصغر الوحدات التركيبيّة أي المورفيمات إذا استحال التقسيم إلى اثنين بإمكاننا التقسيم إلى ثلاثة أو أربع مكونات."**[2]

هذه طريقة محددة اعتمدها التوزيعيون في التحليل التركيبي تتمثل في التحليل إلى مكونات مباشرة وهي عبارة عن مؤلفات تقبل التجزئة، وإلى مؤلفات نهائية وهي التي لا تقبل التقطيع إلى مؤلفات أصغر لأنّها لا تؤدي أي معنى وقد تطورت هذه الطريقة حيث أصبح من يعتمد فيها الأقواس وهنا من اعتمد على صندوق هوكيت في التحليل الذي هو عبارة عن تحليل الجملة عن طريق الجدولة، وبالتالي فإنّ هذه المدرسة ساهمت في تطور اللّسانيّات العامّة وانتشارها خاصّة في أمريكا كما أنّها ساعدت في وضع بعض الأسس للتحليل اللّسانيّ خاصة في المستوى التركيبي، وتطور الدراسات اللّسانيّة في أمريكا لم يتوقف عند التوزيعين

[1] . أحمد مومن، اللّسانيّات النشأة والتطور، ص197

[2] . المرجع نفسه، ص197 . 198

فحسب، بل عرفت أمريكا تحولا كليا في الدراسات اللسانيّة قلبت الأسس اللّسانيّة ظهرا على عقب وكان ذلك مع المدرسة التوليديّة التحويليّة.

4 ـ المدرسة التوليديّة التحويليّة:

استمرّ تطور اللّسانيّات العامّة رفقة عالم لغويّ آخر وهو نعوم تشومسكي (Chomsky) معلنا ثورة ثانية في حقل الدراسات اللّغويّة نظرا للنظرية العلميّة الجديدة التي جاء بها وهي النظرية التوليدية التحويلية "**وإنّ هذه القواعد لم تأت دفعة واحدة، بل مرّت بثلاث مراحل رئيسيّة المرحلة الأولى جسّدها تشومسكي في كتابه الثوري "البنى التركيبيّة" الصادر عام 1957، والمرحلة الثانية ظهرت إلى حيّز الوجود مع ظهور كتابه "مظاهر النظرية التركيبيّة" في عام 1965، وتعرف هذه النظرية بالنظرية النموذجيّة، المرحلة الثالثة تبلورت بعدما نشر تشومسكي ثلاثة مقالات مختلفة حول مكانة الدلالة والبنية العميقة في نظريته.**"[1] إذن هذه النظرية لتصلنا بهذا المنهج الفريد مرّت بمراحل عديدة ساهمت في تطورّها حيث إنّ المراحل الأولى كانت عبارة عن نماذج تحليل تهتم بالبنية السطحية أكثر من البنية العميقة، لتأتي بعدها انتقادات لنموذج تشومسكي الذي أهمل الدلالة، فدفعه هذا النقد إلى تعديل أنموذج النظرية التوليديّة التحويليّة مضيفا له الدلالة، وبعد هذا العرض الموجز لنشأة النظرية وتطورها لابدّ أن نعرج على بعض المفاهيم المهمّة للتعريف وأهمّها التوليد والتحويل المصطلحان اللذان اشتقا منهما اسم النظرية.

[1] . أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص205

التوليد: يعدّ مصطلح التوليد من المصطلحات الجديدة التي لم تكن موجودة من قبل في النظريات اللّسانيّة ونقصد أنّه "**عملية ضبط كل الجمل التي يحتمل وجودها في اللغة وتثبيتها.**"[1] أي هي القدرة التي يملكها كل إنسان يتحدث بلغة معيّنة إلى تكوين وفهم العديد من الجمل حتى لو لم يسمعها من قبل، لهذا جعل تشومسكي موضوع اللسانيات هو المستمع . المتكلم المثالي الذي ينطق وينتج اللغة بصفة سليمة وذلك من خلال الحدس اللغويّ حسب تشومسكي ومعناه أنّه "**المقدرة التي تسمح لمتكلم اللغة الأمّ بالتمييز بين الجمل النحويّة والفاسدة.**"[2] أي هو عبارة عن رقيب لساني لمتكلم اللغة الذي يجعله قادرا على إنتاج الجمل.

. التحويل:

إضافة إلى القواعد التوليديّة اعتمد تشومسكي على القواعد التحويلية أيضا الأنموذج اللسانيّ ونقصد بالتحويل في نظريته "**تحويل جملة معيّنة إلى جملة أخرى واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام.**"[3] أي هو تحول الجملة إلى عدّة جمل تؤدي المعنى نفسه مختلفة في التراكيب وترتيب الوحدات اللغويّة في السلسلة الكلامية.

. الكفاءة والأداء:

---

[1] . ميشال زكريا، الألسنية التوليديّة والتحويلية وقواعد اللغة العربيّة، المؤسسة الجامعيّة للدراسات، بيروت . لبنان، ط2، 1986، ص13

[2] . شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانيّة المعاصرة، ص51

[3] المرجع نفسه، ص52

يعدّ المتكلم المثالي في نظر تشومسكي ذلك المتكلم الذي يملك اللغة كفاية وأداءً وقد ميّز تشومسكي بين المصلحين حيث يقصد بالكفاية بأنّها "**المعرفة اللغويّة الفردية الباطنية، أي مجموعة القواعد التي تعلّمها.**"[1] بمعنى أن الكفاءة هي مجموع القواعد اللغويّة المتواجدة في البنية العميقة والتي يقصد بها "**شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكريّة ويمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية خلال سلسلة من الإجراءات التحويليّة.**"[2] أي هي المتواجدة في عقل الإنسان والتي من خلالها تتشكل لنا البنية السطحية فالكفاية بهذا المعنى تشبه إلى خدّ ما مصطلح اللغة عند سوسير فهي ذات طابع اجتماعي يشترك فيها أفراد اللسان المشترك بينما الأداء يرادف مصطلح الكلام عند دي سوسير، ويقصد به حسب تشومسكي بأنّه "**الاستعمال الفعلي للغة حسب المواقف الحقيقيّة**"[3] بمعنى استعمال تلك القواعد اللغويّة في سلسلة كلامية معينة ويكون ذلك على مستوى البنية السطحية التي يقصد بها "**التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية المادية المنطوقة أو المكتوبة إنّها التفسير الصوتي للجملة.**"[4] أي هي النموذج الشكلي للبنية العميقة عبارة عن وحدات لغويّة مرتبطة فيما بينها بواعد معيّنة.

---

[1] . أحمد مومن، اللسانيّات النشأة والتطور، ص210

[2] . المرجع نفسه، ص212

[3] . المرجع السابق نفسه، ص210

[4] . شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانيّة المعاصرة، ص53

تعدّ النظريّة التوليديّة التحويليّة أشهر النظريات اللّسانيّة بعد نظرية سوسير حيث أفادت اللّسانيّات العامّة بما جاءت به وجعلتها تتطور إلى أوجها من خلال المبادئ الألسنيّة التي جاءت بها.

إذن، اللّسانيّات العامّة نشأت على يد دي سوسير والمبادئ السوسورية هي اللبنة الأساسيّة في الدراسات اللّسانيّة الحديثة وتطورت على يد العديد من العلماء والمدارس اللسانيّة من بعده وصولا إلى تشومسكي الذي قلب الدراسة ظهرا على عقب ومن بعدده تطورت العديد من النظريات مهتمة بوصف اللغات وتحليلها وتفسيرها ودراستها كتنظيم قائم بذاته أو بالتنظيم الضمني الذي نادى به تشومسكي وهذا ما ينحصر في المفهوم الضيق للسانيّات، فاللّسانيّات لم تتوقف لدراسة اللغة كتنظيم قائم بذاته فحسب وإنّما تعدّت ذلك إلى مفهوم موسّع يهتم بالمواضيع المرتبطة دراستها بدراسة اللغة كتعليم اللغة وحلّ المشكلات اللغويّة ودور اللغة في المجتمع وهذا ما يطلق عليه بعلم اللسانيّات التطبيقيّة.

2 . اللّسانيّات التطبيقيّة:

يعدّ علم اللّسانيّات التطبيقيّة نقطة التقاء مختلف العلوم لمعالجة المشكلات المتعلقة باللغة، فهو علم تطبيقي بحت له أصوله وحدوده ومنهجه العلمي.

أ . نشأة اللسانيّات التطبيقيّة:

إنّ علم اللّسانيّات التطبيقيّة علم حديث النشأة "**لم يظهر ميدانا مستقلا إلّا منذ نحو ثلاثين عاما، على أنّ هذا المصطلح ظهر حوالي 1946 حين صار**

موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزيّة بجامعة ميتشجان، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين تشارلز فريز، روبرت لادو، وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة (تعلّم اللغة . مجلة علم اللغة التطبيقي)"[1] إذن، ظهر هذا العلم بعد الحرب العالمية الثانية لأغراض تعليميّة وهي تعلّم اللّغة الأجنبيّة، أي أنّ سبب نشأته يعود لغرض تعلّم اللغة الثانية، حيث كان هذا الموضوع أهمّ مجال يتضمنه علم اللّغة التطبيقي، "**ثمّ أسّست مدرسة علم اللّغة التطبيقي في جامعة إدنبرة 1958، وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم.**"[2] من خلال تلك السنوات بدأ هذا المصطلح في الانتشار بمختلف الدول والجامعات ليظهر بالمصطلح الذي نعرفه اليوم علم اللغة التطبيقي حيث إنّ "**مدرسة اللسانيّات التطبيقيّة في جامعة إدنبرة التي تأسّست عام 1956، ومركز اللّسانيّات التطبيقيّة في واشنطن الذي تأسّس سنة 1957، كان لهما دور كبير في انتشار مصطلح اللسانيّات التطبيقيّة وفي اكتسابه أهمية علميّة ومكانة أكاديميّة.**"[3] بيد أنّ مصطلح اللّسانيّات التطبيقيّة مصطلح جديد لم يكن مألوفا إلّا أنّ الدراسات اللغويّة استقبلته بصدر رحب، "**وقد بدأ هذا العلم الوليد ينتشر في كثير من جامعات العالم لحاجة النّاس إليه وتأسّس الاتّحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي ALLA سنة**

---

[1] . عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربيّة، ص08

[2] . المرجع نفسه، ص08

[3] . صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيّات التطبيقيّة، ص10

1964"[1] إذن، هذا العلم ظهر في أواخر القرن العشرين واستطاع في مدّة قصيرة أن يتخذ مكانة علميّة بارزة في الجامعات العالمية، وذلك لفعاليته في حل المشكلات التي يواجهها النّاس فيما يتعلّق باللغة.

ب . موضوعها:

يهتم كل علم بموضوع محدد يشتغل فيه "**واللّسانيّات التطبيقيّة موضوعها هو الإفادة من مناهج علم اللغة، ونتائج الدراسات في هذا المجال، ومن ثمّ تطبيق ذلك في مواقف التعليم اللغويّ**"[2] إذن، موضوع اللّسانيات التطبيقيّة هو تعلّم اللّغات بالدرجة الأولى وذلك بالاستفادة من عدّة علوم من بينها علم اللّغة العامّ الذي يصف اللّغة صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا، ممّا يساعد في معرفة القوانين العامّة للغة المراد تعلمها.

ج . أهداف اللّسانيّات التطبيقيّة:

تهدف اللسانيّات التطبيقيّة إلى حل المشكلات اللغويّة على أرض الواقع، فهي علم تطبيقي حيث إنّ "**اللّسانيّات التطبيقيّة تسعى إلى حل مشاكل علميّة مرتبطة باللغة وتيسير تعليم اللغات واستعمالها وذلك بتصحيح الأخطاء وترقية الأداء اللغويّ وانتقاء ما تراه مناسبا لحل هذه المشاكل من مختلف العلوم.**"[3] ممّا

---

[1] صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيّات التطبيقيّة، ص10

[2] . إيمان قليعي، اللسانيّات التطبيقيّة ومجالات الاستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي، مجلّة اللغة العربيّة، الجزائر، العدد 48، 2010، ص64

[3] . المرجع نفسه، ص 65

يعني أنّ أهداف اللّسانيّات التطبيقيّة تتلخص في محاولة حل المشكلات المتعلقة باللّغة كتعلم اللغة سواءً اللغة الأجنبيّة أم اللغة الأمّ، من خلال البحث في الطرائق المناسبة لنجاح عملية التعلّم، كما تهدف لتحليل الأخطاء التي تحدث في اللّغة وتصحيحها، ومحاولة حل بعض المشاكل في المجتمع كالتعددية اللغويّة والثنائية اللغويّة.

د. أهميتها:

يهتم علم اللّسانيّات التطبيقيّة بما يلي:

1. إخضاع القوانين العلميّة الناتجة عن اللّسانيّات العامّة موضع الاختبار والتجريب، واستثمار هذه النتائج وما يناسبها في حل مشكلة لغوية ما كتعليم اللغة الأجنبيّة.

2. استثمار المعطيات النظريّة التي جاءت بها اللسانيّات العامة في العملية البيداغوجيّة، والتعليميّة من أجل تطوير طرائق ومناهج تعليم اللغة الأمّ أو اللغة الثانية.[1]

إذن، تكمن أهمية اللّسانيّات التطبيقيّة في تعليم اللغات من خلال تطوير طرائق التعليم ومناهجها وانتقاء الطرائق المناسبة وذلك من خلال الاستفادة من اللّسانيّات النظرية، كما أشار الباحثون إلى أنّ أهمية اللّسانيّات التطبيقيّة لا تكمن في تعليم اللغات فحسب وإنّما يشمل حلّ جميع المشكلات المتعلّقة باللّغة كالتخطيط اللغويّ

[1] . سامية جباري، اللسانيّات التطبيقيّة وتعليميّة اللغات، مجلة اللسانيّات اللغويّة، الجزائر، العدد، 21، 2014، ص96

والترجمة وأمراض الكلام وغيرها من المشكلات اللّغويّة فهي تعالج هذا النوع من المشكلات، وذلك لاتصالها الوثيق مع العديد من العلوم المختلفة التي تستمدّ منها ما يلائمها في حل هذا النوع من المشكلات.

هـ . المصادر العلمية للّسانيّات التطبيقيّة:

بما أنّ اللّسانيّات التطبيقيّة علم تلتقي فيه مختلف العلوم فلا بدّ أنّه يستمد مصادره العلميّة لحل المشكلات اللّغويّة من عدة علوم، وقد اتفق العلماء على أنّ أبرز هذه العلوم هي:

. علم اللّغة: يقدِّم وصفا علميا للغة.

. علم اللّغة النفسي: يقدِّم درسا للسلوك اللّغويّ عند الفرد.

. علم اللّغة الاجتماعي: يمثل السلوك اللغوي عند الجماعة.

. علم التربيّة: يقدِّم الإجراءات والوسائل والطرائق التعليميّة للعملية التربويّة التعليميّة[1].

تعدّ هذه العلوم أبرز المصادر العلميّة للّسانيّات التطبيقيّة، ولكنّها ليست الوحيدة، فإنّ طبيعة هذا العلم أنّه يستمد من مختلف العلوم مادّته العلميّة حسب الحاجة والمشكلة التي يحاول حلّها كعلم الإحصاء والحاسوب والرياضيات وغيرها، ومادام يستمدّ مصادره المعرفيّة من تلك العلوم، فلا بدّ من علاقة تجمع هذا العلم مع مختلف العلوم كعلم الاجتماع، علم اللغة النفسي والرياضيات والحاسوب وغيرها(...)

[1] . ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربيّة، ص170

و. علاقة اللّسانيّات التطبيقيّة بالعلوم الأخرى:

لقد أشرنا سابقا أنّ اللّسانيّات التطبيقيّة جسر يربط بين علوم مختلفة، وتمثّل نقطة التقاء هذه العلوم، فلابدّ أن تجمعها علاقة وطيدة بهذه العلوم التي تتصل بها، فهي علم يتصل بكل العلوم التي تكون اللّغة أحد موضوعاتها واهتماماتها، وتتمثل فيما يلي:

. علاقة اللسانيّات التطبيقيّة باللّسانيّات العامّة:

تتصل اللّسانيّات التطبيقيّة باللسانيّات العامّة اتصالا وثيقا حتى كاد البعض يعتبرها فرعا من فروع اللّسانيّات العامّة للعلاقة التي تربطهما، "**وإنّ العلاقة القائمة بينهما علاقة تكاملية، حيث يشترط في اللّساني التطبيقي أن يكون على علم ودراية كافية باللّسانيّات العامّة.**"[1] فاللّسانيّات التطبيقيّة تحتاج لنتائج اللّسانيّات العامّة وتوظيفها في حقول تطبيقيّة مختلفة كتعليم اللغات مثلا، فاللّسانيّات العامّة تقدِّم وصفا علميا للّغة في مختلف مستوياتها الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة، إذن اللّسانيّات التطبيقيّة تستثمر المعطيات الخاصّة باللّسانيّات العامّة.

نتجت العلاقة بينهما من خلال الاشتراك في معالجة القضايا اللغويّة فمن أهمّ العناصر المشتركة بينهما اللغة، فاللّسانيّات العامّة تدرسها لذاتها بينما اللّسانيّات التطبيقيّة توظف تلك النتائج في تعليمها اللّغة وحل مشكلاتها اللّغويّة، والعنصر

[1] . أحمد سعدي، اللسانيّات التطبيقيّة والملكات اللغويّة حدود الواقع وآفاق التوقع، دار الرايّة، عمّان، ط1، 2017، ص37

الثاني المشترك الاستعمال اللغويّ السليم وأنظمة اللّغة وصناعة المعاجم، فهي عناصر مشتركة بينهما، تدرسها اللّسانيّات العامّة دراسة نظرية والأخرى تطبيقيّة.[1]

. علاقتها بعلم التربيّة:

الجدير بالذكر أنّ اللّسانيّات التطبيقيّة من أهمّ مجالاتها تعلّم اللّغات وتعليمها ومن بين اهتماماتها قضية الاكتساب اللغويّ، ولتحقيق هذا الهدف لابدّ أن تستمدّ ما تحتاجه من علم التربيّة الذي يهتم بالإنسان من جميع جوانبه النفسيّة والعقليّة والشخصيّة، فهي تشمل كل الجوانب الأساسيّة عموما والطفل على وجه الخصوص فقد كان يطلق عليها علم الطفل ترجمة للمصطلح الأجنبي بيداغوجيا، ولأنّ اللغة تعدّ أحد موضوعاتها المهمّة باعتبارها وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد، فإنّ اللّسانيّات التطبيقيّة ترتبط معها في جانب تعليم اللغة وتعلمها وذلك لأنّ "**علم التربيّة يقدِّم الإجراءات التعليميّة.**"[2] ومعنى ذلك أنّها تقدّم الأساليب الفعالة في عملية التعليم والتعلم بما في ذلك الوسائل التعليميّة والطرائق الحديثة التي يتوصل إليها علم التربيّة، وجرّاء هذا تشير الدراسات إلى وجود اللّسانيّات البيداغوجيّة نتيجة الارتباط بين اللّسانيّات والبيداغوجيا "**وهذا الارتباط ارتباط تطبيقي ونفعي، ويرى جورج مونان أنّ هذا المصطلح يبدو أكثر ملاءمة لتحديد هذا الميدان المتعدد**

[1] . ينظر: أحمد سعدي، اللسانيّات التطبيقيّة والملكات اللغويّة، ص38

[2] . عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربيّة، ص30

النشاطات في اللّسانيّات التطبيقيّة حيث تلتقي البيداغوجيا واللّسانيّات لدراسة وتحليل السبل الكفيلة بتقديم طرق تعليم اللّغات ولشرح وتقديم منهجية مقبولة."[1]

إذن، قضية التعليم تمثل نقطة التقاطع بين العلمين، حيث تنتقي اللسانيّات التطبيقيّة ما يناسبها في حل مشكلات التعلم وتحقيق الأهداف التربويّة.

. علاقتها بعلم النفس:

يعدّ علم النفس علم يهتم بدراسة السلوك الإنساني، فهذا هو موضوعه الأساس، أي يهتم بمختلف السلوكات الصادرة عن الإنسان وبهذا المعنى يجعل اللّغة أحد موضوعاته المهمّة، أي يعنى بدراسة السلوك اللّغويّ للإنسان، ومن خلال ذلك اتصلت اللّسانيّات التطبيقيّة اتصالا وثيقا بعلم النفس، حيث يسعى كلاهما للإجابة عن السؤال التالي: "**كيف يكتسب الإنسان اللّغة وكيف يستعملها؟**"[2] إنّ اللّسانيّات التطبيقيّة تهتمّ بعملية الاكتساب اللّغويّ وهذا ما يمكن لعلم النفس الإجابة عنه من خلال نظريات التعلم المشهورة في المدارس النفسيّة كالنظرية السلوكية لواطسن مثلا، فهي نظرية نفسيّة يمكن أن تستعين بها اللّسانيّات التطبيقيّة في تفسير الاكتساب اللّغويّ خاصّة عند الطفل، بالإضافة إلى معالجة أمراض الكلام وغيرها من المشكلات اللّغويّة النفسيّة، ونتيجة لهذا الالتقاء تفرّع من اللّسانيّات التطبيقيّة ما

[1] . أحمد سعدي، اللسانيّات التطبيقيّة والملكات اللغويّة، ص51 . 52

[2] . عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، دار البحوث العلميّة، المملكة العربيّة السعودية، ط1، 2006، ص35

يعرف بعلم اللّغة النفسي حيث "**يتعاور هذا العلم مصطلحان علم اللغة النفسي، وعلم النفس اللغويّ.**"[1] وهما مصطلحان يتشابهان في القضايا اللّغويّة التي يدرسانها ويختلفان اختلافا طفيفا من ناحية تاريخية فحسب، حيث يعدّ مصطلح علم النفس اللغّوي أسبق في الظهور من علم اللّغة النفسي، كما أنّ علم اللغة النفسي يعدّ فرعا من فروع علم اللّغة بينما علم النفس اللّغويّ فرعا من فروع علم النفس موضوعه اللّغة، وهذا هو الاختلاف الجوهري بين المصطلحين.

إذن، إنّ العلاقة بين اللّسانيّات التطبيقيّة وعلم النفس "**علاقة نفعيّة تستفيد منها اللسانيّات التطبيقيّة في تعليميّة اللّغات خاصّة.**"[2] فاللّسانيّات التطبيقيّة تستفيد من علم النفس ما ينفعها في تعليم اللغات كنظريات التعلم التي جاء بها علم النفس، فهي تستثمر تلك النظريات في حقل تعليميّة اللّغات الذي يعدّ أهمّ مجال تطبيقي تشتغل عليه اللّسانيّات لتطبيقيّة.

. علاقة اللّسانيّات التطبيقيّة بعلم الاجتماع:

يعنى علم الاجتماع بدراسة المجتمع وكل ما يتعلق به "**وعلم الاجتماع يهتمّ بدراسة كل الظواهر الاجتماعيّة ومن بينها الظاهرة اللّغويّة.**"[3] فعلم الاجتماع يهتم باللّغة من جانب أنّها ظاهرة اجتماعيّة كغيرها من الظواهر الاجتماعيّة، وهذا ما

[1] . عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص29

[2] . أحمد سعدي، اللسانيّات التطبيقيّة والملكات اللغويّة، ص65

[3] . المرجع نفسه، ص43

جعل اللّسانيّات التطبيقيّة تتصل بعلم الاجتماع وهذا ما يوضحه أحمد سعدي في قوله: "**تتعرض اللغة في المجتمع إلى قضايا ومشاكل تبرر تدخل اللّسانيّات التطبيقيّة لتحسين استعمال اللّغة في المجتمع وترقية الأوضاع الاجتماعيّة وتتوسل بما توصّل إليه علم الاجتماع.**"[1] وبهذا المعنى يوضح أحمد سعدي العلاقة النفعيّة التبادلية بينهما فاللسانيّات التطبيقيّة تعتمد على النتائج التي توصل إليها علم الاجتماع في قضية استعمال اللغة وترقيتها في المجتمع، وعلم الاجتماع ينتفع بما تحققه اللّسانيّات التطبيقيّة في حل بعض القضايا التي تهتم بها، ونتيجة لهذا الالتقاء تفرّع عن اللّسانيّات التطبيقيّة علم اللّغة الاجتماعي الذي يشكل أحد فروعها المهمّة.

. علاقتها بعلم الأنثروبولوجيا:

تطورت العلوم في مختلف التخصصات، وكل علم يهتم باللّغة كان لابدّ أن تتَّصل به اللّسانيّات التطبيقيّة لحلّ أحد مشاكلها اللّغويّة، وعلم الأنثروبولوجيا الذي هو علم يهتمّ بالإنسان فقد اتصلت به اللّسانيّات التطبيقيّة وذلك لأنّ علم الأنثروبولوجيا "**يبحث بالصلة التي تربط اللّغة بأصل الإنسان، فاللغة عضو بيولوجي كالأعضاء البيولوجيّة الأخرى.**"[2]علم الأنثروبولوجيا يهتمّ بكل ما يخصّ الإنسان واللّغة من أهمّ الخصائص الإنسانيّة التي يتميّز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، ونتيجة لهذه العلاقة ظهر علم اللّسانيّات الأنثروبولوجيّة.

[1] . أحمد سعدي، اللسانيّات التطبيقيّة، ص43

[2] . مازن الوعر، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، دار طلاس، سوريا . دمشق، ط1، 1989، ص23 . 24

. علاقتها بالبيولوجيا:

إنّ علم البيولوجيا يعنى بالكائنات الحيّة بما في ذلك هياكلها ووظائفها وتعتمد عليها اللّسانيّات التطبيقيّة لأنها "**تبحث في العلاقة القائمة بين اللغة والدماغ.**"[1] فهي تقوم على تفسير عمل اللّغة في الدماغ وكيف ننطق باللّغة وما الأعضاء النطقية التي نعتمد عليها في عملية الكلام، إذن من خلال اتصال اللّسانيّات التطبيقيّة بالبيولوجيا يمكن معالجة العديد من أمراض الكلام التي تكون أسبابها عضويّة أكثر ممّا هي نفسيّة.

. علاقتها بالرياضيّات:

اتصلت اللّسانيّات التطبيقيّة بالرياضيات اتصالا وثيقا وذلك من خلال اعتبار أنّ "**اللغة ظاهرة حسابيّة مركبة صوتا وتركيبا ودلالة ومنظمة على نحو متشابك من أجل تطويعها ووضعها في أطر وصيغ رياضيّة، وذلك لمعرفتها معرفة حقيقية دقيقة جدا.**"[2] إذن، حاولت اللّسانيّات التطبيقيّة الاعتماد على الرياضيّات للتوصل إلى نتائج دقيقة تستثمرها في حلّ المشكلات اللّغويّة للتأكد من صحة الطرائق والأساليب المستخدمة وليس مجرّد فرضيات تخضع لاحتمالية الصواب والخطأ.

. علاقتها بعلم الحاسوب:

---

[1] . مازن الوعر، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، ص25

[2] . المرجع نفسه، ص25

تطورت العلوم والاختراعات لتعرف البشرية اختراعا جديدا وهو اختراع الحاسوب ومعه ظهر علم الحاسوب أو ما يعرف بالحوسبة وهو علم احتاج إلى اللّغة وذلك من خلال التعرض لقضيّة البرمجة اللّغويّة الحاسوبيّة، وبما أنّ اللّسانيّات التطبيقيّة تتصّل بالعلوم التي تهتم باللّغة، فإنّها اتصلت اتصالا وثيقا بعلم الحاسوب لحلّ بعض المشاكل اللغويّة كالترجمة الآلية وصناعة المعاجم الآلية وغيرها، حسب مقتضيات العصر "**فلا أحد ينكر أنّ الحاسوبيات أصبحت من أحدث العلوم الرائدة وأخصبها وأوسعها تطبيقا في هذه العقود الأخيرة.**"[1] فإنّ علم الحاسوبيّات اهتم بالعديد من القضايا اللغويّة التي جعلته يلتقي مع اللّسانيّات "**وإنّ من صلب التقاء اللّسانيّات والحاسوبيات الترجمة الآلية الذي يقيم تطبيقاته على موضوعات لسانيّة صميمية.**"[2] فاللسانيّات التطبيقيّة تستمدّ من الحوسبة في الترجمة الآلية، وصناعة المعاجم الآليّة ومحاولة حل كل المشكلات التقنيّة التي تعترض اللّسانيّات التطبيقيّة في مجال اللّغة من خلال الاعتماد على الحوسبة.

إنّ اللّسانيّات التطبيقيّة اتصلت بالعديد من العلوم ولم يتمثل هذا الاتصال بالعلوم الإنسانيّة فحسب، فقد شملت حتى العلوم الدقيقة كعلم البيولوجيا والأنثروبولوجيا والحاسوب "**ومن المهم أن نؤكدّ أنّ العلاقة بين علم اللغة التطبيقي وهذه العلوم ليست علاقة مباشرة، أي أنّه لا يأخذ مادته أخذا مباشرا وإنّما يطوع ما**

[1] . حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيّات الحاسوبيّة مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، د ط، 2019، ص10

[2] . المرجع نفسه، ص 10

يحتاجه منها وفقا لطبيعة تعلم اللغة."[1] فاللّسانيّات التطبيقيّة علم انتقائي يستمدّ من تلك العلوم ما يفيده فيما يراه مناسبا في حل المشكلات المتعلقة باللّغة.

اتّصال اللّسانيّات التطبيقيّة بمختلف العلوم الإنسانيّة والذي تعدّاه الأمر إلى الاتصال بالعلوم الدقيقة يوضح مدى اتسّاع هذا العلم وقابلية اتصاله بمختلف العلوم التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق هدفه وموضوعه، ونتيجة لهذا الارتباط الوثيق مع علوم عديدة تفرّع عن اللّسانيّات التطبيقيّة عدّة فروع، كعلم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة الجغرافي (...)

ز . فروع اللسانيّات التطبيقيّة:

يعد علم اللّسانيّات التطبيقيّة حقل واسع يضمّ عدة فروع تندرج ضمنه لمعالجة القضايا المختلفة المتعلقة باللّغة وسنعرض أبرز هذه الفروع منها:

1. علم اللّغة التعليمي: Educational linguistics

يعدّ هذا الفرع من أهمّ فروع علم اللّسانيّات التطبيقيّة حتى كاد البعض يعتبره مرادفا لعلم اللّغة التطبيقيّ، ويقصد به أنّه "**فرع من فروع علم اللّغة التطبيقي، وهو يهتمّ بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلّم اللّغة وتعليمها.**"[2] إذن، موضوع علم اللّغة التعليمي هو تعليم اللغات سواءً كانت اللغة الأم أم اللغة الثانيّة، حيث يطلق عليه أيضا مصطلح علم تعليم اللّغات، فهذا العلم

[1] . عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربيّة، ص30

[2] . حلمي خليل، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، ص76

يهتم بالأساليب الفعالّة والطرائق الناجحة ووضع البرامج والخطط في العملية التعليميّة، كما يدخل ضمن مسؤولياته تصميم المقرّرات التعليميّة ووضع الاختبارات اللّغويّة، وتأهيل المعلّم للقيام بعمله المتمثل في تعليم اللّغة ومهاراتها الأساسيّة كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة التي تعدّ الملكات الأساسيّة في تعلم أي لغة.

2. علم اللّغة النفسي: Psycholinguistics

ظهر هذا العلم نتيجة التقاء علم اللّغة وعلم النفس في موضوع اللّغة والمشكلات المتعلقة بها، ونعني بعلم اللّغة النفسي بأنّه "**علم يهتمّ بدراسة السلوك اللّغويّ للإنسان والعمليّات النفسيّة العقليّة المعرفيّة التي تحدث أثناء فهم اللّغة واستعمالها.**"[1] أي هو دراسة اللّغة من ناحية نفسيّة، وهناك مشكلات يمكن لعلم اللّغة النفسي الإجابة عنها كقضيّة الاكتساب اللّغويّ عند الطفل، المشكلة التي كانت محلّ تساؤل عند علماء اللّغة وعلماء النفس معا، ممّا دعا إلى ظهور العديد من النظريات التي تحاول تفسيرها كالنظرية السلوكيّة مثلا، وأمراض الكلام وعيوب النطق وغيرها من المشكلات اللغويّة النفسيّة التي يهتمّ بها هذا العلم ويحاول طرح الحلول لمعالجتها.

3. علم اللغة الاجتماعي: Sociolinguistics

[1] عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص28

يمثّل هذا العلم التقاء علمين وهما علم اللّغة وعلم الاجتماع ويقصد به "**دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع.**"[1] أي هو علم يهتم بدراسة اللّغة من الناحية الاجتماعيّة، أو دراسة اللغة وظواهرها في مجتمع معيّن وبذلك يحاول حلّ بعض المشكلات اللّغويّة المتعلّقة بالمجتمع كالتعدديّة اللّغويّة والثنائية اللغويّة والازدواجيّة اللّغويّة والتداخل اللّغويّ، وأيضا قضيته في الأساس موضوع اللهجات واختلافها رغم تواجدها في رقعة جغرافيّة واحدة مثل دولة الجزائر رغم أنّ مجتمعها يشترك في اللّغة الفصحى والدين والثقافة إلّا أنّ اللهجات فيها تختلف، فلهجة الشرق مثلا ليست كلهجة الغرب، "**وبصورة عامّة فإنّ هذا العلم يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع.**"[2] فهو علم يمثّل العلاقة المشتركة التي تجمع علم اللّغة بعلم الاجتماع.

4 . علم اللغة الجغرافي: Geolinguistics

يضمّ هذا الفرع التطبيقي علمين الأوّل علم اللّغة والثاني علم الجغرافيا ممّا يعني أنّه "**علم يدرس اللّغة باعتبار وجودها الجغرافي.**"[3] ويقصد بذلك بأنّه يدرس اللّغة من خلال الرقعة الجغرافيّة، أي أنّ كل منطقة جغرافيّة تتميّز بخصائص معيّنة كالخصائص الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة، وهذا الأمر يقضي بنا الحديث عن اللّهجات وهي التي تمثّل موضوع هذا الفرع الذي أدى البعض أن يطلق عليه

---

[1] . هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عباد، عالم الكتب، مصر . القاهرة، ط2، 1990، ص12

[2] . حلمي خليل، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، ص76

[3] . سمير شريف استيتية، اللسانيّات المجال . المنهج . الوظيفة، عالم الكتب الحديث، عمّان . الأردن، ط2، 2008، ص61

علم اللهجات، ويكفي لنا أن نشير إلى أنّهما ليسا العلم نفسه وإنمّا يمثل علم اللهجات فرعا من فروع علم اللّغة الجغرافي بل وأهمّ فروعه، لأنّه يكشف لنا مدى اختلاف اللهجات بين المجتمعات رغم أنّها تشترك في اللّغة الواحدة والبلد الواحد، وهذه الدراسات المختلفة تؤول إلى وضع الأطالس اللّغويّة والتي هي عبارة عن خرائط جغرافيّة إلّا أنّ موضوعها هو اللغة باعتبارها ظاهرة جغرافيّة، ومن أشهر الأطالس اللّغويّة في العالم العربيّ أطلس بلاد الشام سوريا وفلسطين قام به المستشرق الألماني "بريجيشتراسر".

5. علم الأسلوب: Stylistics

تعددت فروع علم اللّغة التطبيقي لتشمل أيضا علم الأسلوب الذي يدرس الأساليب المختلفة للّغة إذ هو "**يدرس مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام اللّغة.**"[1] أي يهتمّ بالخصائص الجماليّة للّغة، إذ يختلف الاستخدام الفنيّ للّغة من فرد لآخر رغم اللّغة المشتركة، فهو بهذا المعنى يدرس الانزياحات اللّغويّة التي تضفي طابعا جماليا في الاستخدام اللّغويّ، ممّا يتضح لنا أنّ هذا العلم موضوعه الاستفادة من علم اللغة النظري الذي يدرس اللّغة بمختلف مستوياتها الأربعة، الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة وتطبيقها على اللّغة لتتصف بالإبداع الفنيّ في كل من لغة النثر والشعر ليشمل بذلك لغة الإعلام والصحافة والإشهار والإعلان التي تحتاج إبداعا لغويا بغية التأثير والإقناع في المتلقي.

[1] . حلمي خليل، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، ص78

6. علم اللغة التقابلي: Contrastive linguistics

إنّ اتّصال المجتمعات المختلفة ببعضها البعض أدّى إلى محاولة التبادل المعرفي والثقافي بينهم، ولتحقيق هذا الهدف اقتضت الحاجة إلى تعلّم اللّغات، فأخذ العلماء والباحثين في البحث عن سبل تيسير طرق التعلّم، ممّا أدى لظهور منهج جديد وهو المنهج التقابلي، أحد المناهج اللّغويّة الحديثة في دراسة اللغة، يقوم على التقابل اللّغويّ بين اللغات من أجل تعليم اللّغات، وهذا منهج متبّع في علم اللّغة التقابلي إذ يُتبع المنهج التقابلي في عملية تعليم اللّغات إذ هو "**علم يقوم بمقارنة اللغات المختلفة ودراسة نقاط الاختلاف بينهما للتعرّف على النقاط التي قد تكون عقبة في طريق الدارسين الأجانب.**"[1] كالتقابل بين اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة مثلا، فإنّ متعلم اللّغة الإنجليزيّة يحاول أن يعرف الأحرف المتشابهة في النطق والمختلفة كذلك، وهذا التقابل لا يشتمل على التقابل الصوتي فحسب بل على كل المستويات اللّسانيّة.

7. علم اللغة الحاسوبي: Computational Linguistics

أصبح علم الحاسوب من أهم العلوم في هذا العصر وأصبحت الحواسيب وتقنياتها المختلفة الآلة الرائجة في مختلف الدراسات العلميّة، وحاول علماء اللّغة الاستعانة بالحاسوب في مختلف الدراسات اللّغويّة واقتضت الحاجة إلى برمجة الحواسيب بلغات مختلفة، ممّا أدّى إلى تفرع علم اللّغة الحاسوبي عن علم اللّغة

[1] . توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، دار التضامن، مصر . القاهرة، ط 1، 1980، ص32

التطبيقي ونعني به بأنّه "**هو الفرع الذي يعنى بدراسة اللّغة لتطويع المادّة اللغويّة للحاسب الإلكتروني والاستفادة من الحاسب الإلكتروني في الدراسات اللّغويّة ومن أبرز هذه المواضيع هو الترجمة الآلية.**"[1] يتضمن هذا العلم برمجة اللّغة الطبيعيّة للحاسوب من خلال تطبيق نتائج علم اللّغة النظري وعلم الحاسوب أي هذا العلم نتاج جهود علماء اللغة وعلماء الحاسوب، وقد اهتم بعدّة مشكلات لغويّة بفعل تطور التقنيات التكنولوجيّة والرقمنة التي أصبحت أهمّ انشغالات هذا العصر، ومن أبرز أهمّ القضايا التي تهتم بها الترجمة الآلية، حيث تتمثل في الترجمة من لغة إلى أخرى من خلال استخدام الحاسوب، ولم تتوقف اهتمامات هذا العلم عند البرمجة اللغويّة والترجمة الآلية فحسب وإنّما تعدّى الأمر ليشمل الكتب الرقميّة والمعاجم الإلكترونيّة.

تعدّ هذه الفروع المتمثلة في علم اللّغة التعليمي، علم اللّغة النفسي، علم اللّغة الاجتماعي، علم اللّغة الجغرافي، أبرز فروع اللّسانيّات التطبيقيّة، وهو حقل واسع يشمل العديد من الفروع وتطورت فيما بعد مثل علم اللّغة البيولوجي وعلم اللّغة العصبي وعلم اللّغة الأنثروبولوجي، وغيرها من الفروع وذلك لاستعانة اللّسانيّات التطبيقيّة بمختلف العلوم في حلّ المشكلات اللغويّة، وانتقت منها ما يفيدها في حلّ تلك المشكلات، وكل فرع من فروع اللّسانيّات التطبيقيّة يهتم بعدة مجالات معيّنة تمثل مجالات للّسانيّات التطبيقيّة.

[1] . توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ص31

ح . مجالات اللسانيّات التطبيقيّة:

تضمّ اللسانيّات التطبيقيّة مجالات عديدة، فهو علم يحاول استخدام مختلف العلوم والوسائل لحلّ المشكلات اللغويّة المختلفة، فلا يمكن حصر مجالاتها لأنّ العلماء لم يتفقوا على مجالات محددة، ولكن يمكن لنا عرض أبرز المجالات المتمثلة في:

1. تعليم اللغات:

أشرنا سابقا أنّ اللّسانيّات التطبيقيّة موضوعها الأساس تعليم اللغات ولا نقصد بتعليم اللغات اللغة الأجنبيّة فقط، وإنما اللغة الأم أيضا إذ هو "**الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفيّة للنظريّة اللّسانيّة وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللّساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللّغات للناطقين بها ولغير الناطقين.**"[1] إنّ هدف الدراسات اللّغويّة في اللّسانيّات التطبيقيّة يتمثل في تطبيق تلك الدراسات والنظريات في حقل تعليميّة اللّغات، وذلك باختيار النظريات والطرائق المناسبة لتعليم اللّغات للناطقين بها ولغير الناطقين، كما يهتم هذا المجال بالوسائل الحديثة كاستخدام الحاسوب في تعليم اللغات أي الوسائل السمعيّة البصرية لتعليم اللّغة المستهدفة، وإكساب متعلم اللغة المهارات الأساسيّة: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، فتعلّم أي لغة لا يتمّ إلّا بإتقان تلك المهارات.

2. التخطيط اللغويّ: Linguistic planning

[1] . أحمد حساني، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، حقل تعليميّة اللغات . ص130

يسمّى أيضا بمصطلح الهندسة اللّغويّة ونعني به أنّه التخطيط للّغة في بلد معيّن أو في مؤسسة ما فهو "**نشاط يتم خلاله وضع الأهداف واختيار الوسائل، والتكهن بالنتائج بصورة واضحة ومنظمة ويتركز التخطيط الألسني على المشكلات اللّغويّة من خلال اتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول في ما يتعلق بهذه المشكلات.**"[1] إذن، مجال التخطيط اللّغويّ يهدف إلى وضع البرامج والخطط لحل المشكلات اللّغويّة مثل التداخل اللّغويّ والتعدديّة اللّغويّة في بلد معيّن، فكل دولة تسعى لسيادة لغتها الرسميّة في مختلف مؤسّساتها الحكوميّة، وهذا ما يسعى التخطيط اللّغويّ لتحقيقه إذ هو عبارة عن برامج يخطط لها من هيئة رسميّة يطلق عليها مجلس التخطيط اللّغويّ وتنفذ على أرض الواقع.

3. التداخل اللغويّ:

أحد المجالات التي يهتمّ بها كل من علم اللّغة الجغرافي وعلم اللّغة الاجتماعي إذ هي مشكلة لغويّة تحدث في بلد ما أو مجتمع معيّن ويقصد بها بأنّها "**الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف.**"[2] أي أنّ التداخل اللّغويّ هو استخدام لغتين مختلفتين أثناء الاستخدام الفعلي للّغة، كالتحدث باللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة في آن واحد للتعبير عمّا يراد به، وهذه مشكلة لغوية

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دار العلم، بيروت . لبنان، ط1، 1993، ص11

[2] . صالح بلعيد، دروس في اللسانيّات التطبيقيّة، ص124

نجدها شائعة في الدول التي خضعت للاستعمار من قبل الغرب أو عند الفرد المتأثر بثقافة الآخر.

4. أمراض الكلام وطرق علاجها:

يعاني بعض الأفراد من مشكلات لغويّة أثناء الاستخدام اللّغويّ يطلق عليها أمراض الكلام وعيوب النطق، وهي مشاكل نفسيّة تؤثر على النطق السليم للكلمات كالحبسة والتأتأة وغيرها من الأمراض وتهدف اللّسانيّات التطبيقيّة إلى حلّها وعرض مختلف الطرق لعلاجها فهذا المجال "**علاج يهدف إلى التخلص من الاضطرابات الكلاميّة أو اللّغويّة أو التخلف من آثارهما.**"[1] أي مجال يختصّ بعلاج مختلف الأمراض الكلامية وعيوب النطق بهدف الاستخدام الصحيح للّغة ونجاح العملية التواصلية بين الأفراد، ويهتم بهذا المجال فرع علم اللّغة النفسي إذ يعدّ من أهمّ المجالات التي يهدف هذا العلم إلى تحقيقها وإعطاء الحلول المناسبة لهذا النوع من الأمراض التي تؤثر في الاستخدام اللّغويّ.

5. الاختبارات اللغويّة:

تعدّ الاختبارات اللّغويّة أحد الوسائل المستخدمة في عملية تعليم اللّغات حيث يتمّ بواسطتها قياس مستوى متعلّم اللّغة، وتهتم اللّسانيّات التطبيقيّة بتصميم الاختبارات اللّغويّة ويقصد بها "**تصميم اختبارات اللّغة أصلية كانت أم أجنبيّة، وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى والناحية**

[1] . محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص104

الفنيّة والعملية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصدق والثبات والتميّز وسهولة التطبيق."[1] إذن تصميم الاختبارات اللغويّة تعدّ من مهام اللّسانيّات التطبيقيّة لتقدير المستوى التعليمي لمتعلّم اللّغة، فالاختبار اللّغويّ بهذا المعنى عبارة عن وسيلة تقييم وقياس لقدرات المتعلّم.

6. صناعة المعاجم: Lexicography

من أبرز الفنون التي لم يغفلها علم اللّغة التطبيقي فن صناعة المعاجم، وهو علم يهتم بجميع المفردات ومعانيها في كتاب يطلق عليه المعجم، إذ هو "**من أهمّ مجالات علم اللّغة التطبيقي وهو علم يستفيد من نتائج علم المفردات بالإضافة إلى معارف ووسائل لإنجاز معجم يُستخدم بالفعل."**[2] أي أنّ صناعة المعاجم هو ترتيب المفردات في المعجم وفق ترتيب معيّن كالترتيب الألفبائي أو الأبجدي، من أشهر الطرق المتبعة في القرن الحالي أو الترتيب الصوتي كمعجم العين للفراهيدي، أو ترتيب المعاجم حسب الموضوعات أي الحقول الدلاليّة وهذه إحدى الطرق التي نهج عليها علماء العرب قديما، ومن أشهر المعاجم التي لاقت رواجا هائلا في السنوات السابقة في القرن الواحد والعشرين المعجم التاريخي نتيجة جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر والمجلس الأعلى للّغة العربيّة بالإمارات

[1] . توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ص32

[2] . محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص102

وقد اجتهد فيه العديد من الأساتذة النخبة بغية تأليف معجم متكامل يمكن الاستفادة منه.

7. التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء:

من مجالات اللّسانيّات التطبيقيّة التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء ولا شك أنّ هذين المجالين موضوعهما تعليم اللّغة، فإنّ التحليل التقابلي "**يقارن مستوى بمستوى أو نظام بنظام أو فصيلة بفصيلة، فالتقابل الصوتي مهمّ جدّا في تعليم اللّغة وكذلك التقابل الصرفي، النحوي، المعجمي**"[1]، يعدّ أحد الآليات التي تحلل اللّغة بمختلف مستوياتها الأربعة، الصوتيّة، الصرفيّة، النحويّة، الدلاليّة بين لغتين فأكثر من أجل اكتشاف نقاط الاختلاف بين اللّغتين وتيسير سبل التعلّم، والملاحظ أنّ التحليل التقابلي يصاحبه مجال آخر وهو تحليل الأخطاء ويعرّف بأنّه: "**يدرس بأسلوب علمي الأخطاء التي يرتكبها دارسو اللغة ومحاولة التعرّف على أسباب تلك الأخطاء لمعالجتها.**"[2] يكشف هذا المجال الأخطاء اللّغويّة التي يقع فيها متعلّم اللّغة أثناء استخدامها في المواقف الفعليّة، كما يطرح الأخطاء المحتمل وقوعها، أو محاولة معالجة هذه الأخطاء ومنع حدوثها مستقبلا، فمثلا متعلّم اللغة العربيّة كثيرا ما نجد لديهم أخطاءً في نطق بعض الأصوات العربيّة كالحاء مثلا ينطقها هاء، واللّسانيّات التطبيقيّة تحاول معالجة مثل هذه المشكلات.

---

[1] . توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ص32

[2] . المرجع نفسه، ص32

8 . الترجمة والترجمة الآلية: Translation and machine translation

كلاهما يحمل المعنى نفسه وموضوعهما مشترك، إلّا أنّ الترجمة الآلية تتمّ بواسطة الحاسوب، فالتبادل المعرفي والثقافي بين المجتمعات ومحاولة التواصل فيما بينهم يقضي إلى الاهتمام بنظرية الترجمة بأشكالها المختلفة، وتطبيقها لحل المشكلات اللغويّة، فالترجمة هي "**استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني.**"[1] يدل هذا المفهوم على أنّ الترجمة تعني عملية نقل من لغة لأخرى، أي بين اللّغة الأصل واللّغة الهدف، فهي تبادل ثقافي بين المجتمعات تشمل النصوص العلميّة والأدبيّة والسياسيّة وغيرها وأهمّها اللّغة التواصليّة التي تسمح بالتواصل بين سكان العالم، أمّا الترجمة الآلية هي: "**تدخُل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللّغويّة والمعرفيّة المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها مقابل اللغة التي يترجم منها.**"[2] أي هي ترجمة من لغة لأخرى باستخدام الحاسوب وظهر هذا النوع من الترجمة نتيجة تطور العلوم التكنولوجيّة والتقنيّة.

9. لغة الإعلام والصحافة:

إنّ الإعلام والصحافة من أهمّ الوسائل المؤثرة في المجتمعات وذلك من خلال استخدام لغة مؤثرة فعالّة لإيصال الرسالة المتوخاة، ويعرفها صالح بلعيد بأنّها:

---

[1] . محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص126

[2] . صالح بلعيد، دروس في اللسانيّات التطبيقيّ، ص202

"**دراسة كل الوسائط العاملة على الاتصّال**"[1] فاللّسانيّات التطبيقيّة تهدف لدراسة كل ما يتعلق بوسائل الإعلام والاتصال مثل لغة الإعلان والإشهار، وتشمل اللّغة المنطوقة والمكتوبة للتأثير النفسي في المتلقي أو الفئة المقصودة.

10. المصطلحيّة بفرعيها النظري والتطبيقي:

يقوم هذا العلم بدراسة المصطلحات اللّغويّة أي هو علم المصطلح ويشمل علم المصطلح النظري والاستفادة من النتائج التي توصل إليها وتطبيقها في حقل وضع المصطلحات، أي أنّ المصطلحيّة تعني: "**ما يعرف بنظرية أو علم المصطلح، ووسائل وضع المصطلحات، وتوثيقها وترتيبها...**"[2] فهو علم يبحث في المصطلحات وكيفية وضعها في محاولة الاتفاق على مصطلحات لغويّة معيّنة في الحقل اللسانيّ وحل مشكلة المصطلحات اللغويّة في العالم العربيّ، حيث تعددت المصطلحات التي تؤدي المعنى نفسه وهذا أدى لمعاناة العالم العربيّ من إشكاليّة عويصة أطلق عليها إشكالية المصطلح .

تعدّ هذه المجالات من أبرز مجالات اللّسانيّات التطبيقيّة التي تسعى على العمل عليها وطرح الحلول للمشكلات المتعلّقة بها، فعلم اللّسانيّات التطبيقيّة علم تطبيقي بحت يستفيد من مختلف العلوم لمعالجة القضايا اللّغويّة في العديد من المجالات.

---

[1] . صالح بلعيد، دروس في اللسانيّات التطبيقيّة، ص12

[2] . سامية جباري، اللسانيّات التطبيقيّة وتعليمية اللغات، ص95

3. اللّسانيّات العربيّة:

أشرنا سابقا أنّ اللّسانيّات العربيّة هي مجموع الدّراسات اللغويّة على اللّغة العربيّة باستخدام النظريات الحديثة كالنظرية البنائية والنظريّة التوليديّة التحويليّة وغيرها من النظريات الغربيّة ليتطور الأمر فيما بعد إلى محاولة إنتاج لسانيات عربيّة ذات حدود ومنهج منطلقها الدراسات العربيّة، مع الاستفادة من نتائج الدراسات الحديثة، وذلك بفضل العديد من علماء العرب مثل تمام حسان، عبد الرحمن الحاج صالح، أحمد المتوكل في اللّسانيّات الوظيفيّة وغيرها، وقبل الحديث عن الدرس اللّساني العربيّ الحديث لابدّ أن نشير بشكل موجز عن الدّراسات اللّغويّة التراثيّة.

أ. الدّرس اللّغويّ في التراث العربيّ:

إنّ تراثنا القديم لم يخلُ من الجهود اللّغويّة فقد برع علماء العرب قديما منذ العصور الإسلاميّة في علوم عديدة كالصوتيّات والصرف والنحو والبلاغة، بل تعدّى الأمر إلى صناعة المعاجم مثل معجم العين للخليل الفراهيدي أوّل معجم عربي مرتبا بطريقة علميّة ممنهجة لم يسبق لها مثيل حيّرت علماء عصره ومن جاء من بعده، ونشأت كل هذه العلوم بفعل القرآن الكريم إذ "**بدأت الدراسات اللّغويّة العربيّة في الإسلام حول القرآن الكريم وعلومه، ويشير الكثير من الباحثين أنّ نشأة النحو العربيّ كانت خوفا من اللّحن الذي رآه العلماء خطرا على العربيّة والقرآن الكريم.**"[1] ممّا يعني أنّ نشأة العلوم العربيّة كانت بدافع ديني الهدف منه حماية اللّغة العربيّة

[1] . شرف الدين الراجحي . سامي عياد حنا، مبادئ علم اللسانيّات الحديث ص72

من اللحن والخطأ لأنّها لغة القرآن الكريم، فالخطأ في اللّغة العربيّة يؤدي إلى التحريف القرآني وانحراف المعنى المقصود، ومن أشهر العلوم التي ظهرت حماية للقرآن الكريم علم النّحو "**وتذكر معظم الروايات التاريخيّة أنّ أبا الأسود الدؤلي أول من فكر في وضع أسس النحو العربيّ أو أنّه أخذ عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث وضع له أبوابا وقال انحُ هذا النحو...**"[1] إنّ مسألة كيفية بداية النحو مسألة مختلف فيها فهناك من يرجح أنّ عليا رضي الله عنه واضع علم النحو، وهناك من يرجح أنّ أبا الأسود الدؤلي هو الواضع الحقيقي له، إلّا أنّ المؤكد من تأسيس علم النحو لم يكن بهدف الدراسة اللّغويّة لذاتها وإنّما لتحقيق أغراض دينيّة كما أشرنا سابقا، وهذا ما يؤكده شرف الدين الراجحي في قوله: "**إنّ جهود العلماء الأوائل في وضع مبادئ النحو العربيّ لم تخرج عن كونها ملاحظات لفهم النص القرآني العظيم.**"[2] وانطلاقا من علم النحو توالت بعده الدراسات اللغويّة وانكبّ علماء العرب في دراسة هذا الكتاب المعجز فظهرت علوم التفسير وألّفوا في البيان والبلاغة وعدة علوم عربيّة وأجناس مختلفة.

ولم تقتصر الدراسات اللّغويّة على علم النّحو فحسب، لمجرّد ظهور هذا العلم للعيان مافتئ العلماء يجتهدون في تأسيس علوم جديدة لم تكن سائدة من قبل، ومن بينهم الخليل بن أحمد الفراهيدي "**كان عقل الخليل بن أحمد الفراهيدي من العقول الخصبة النادرة، فهو ينهل من كل علم يقبل عليه ويحاول أن يبتكر فيه**

[1] . المرجع السابق، ص73

[2] . المرجع السابق نفسه، ص74

وإليه يرجع الفضل في ابتكار علم العروض."[1] وعلم العروض عبارة عن ميزان لتفعيلات الشعر، وهو علم لم يعرفه لا اليونان ولا الرومان، وقد اخترع فيه الفراهيدي 15 بحرا وأضاف تلميذه الأخفش البحر السادس أطلق عليه بحر المتدارك أو المحدث لأنّه حديث الابتكار، إذ يعدّ الفراهيدي رائد الدراسات العربيّة القديمة حيث برع في العديد من العلوم العربيّة كالنحو والعروض وغيرها، وعلّم العديد من التلاميذ أصبحوا فيما بعد أحد رواد الدراسات العربيّة التراثيّة ومن بينهم سيبويه.

يعدّ سيبويه تلميذ الخليل الفراهيدي أحد أشهر علماء العربيّة بفضل ما ورّثه لنا من دراسات نحويّة من خلال مؤلفه "الكتاب" الذي أطلق عليه قرآن النحو "**ويعتبر كتاب سيبويه كتاب نحوي يصل إلينا بالتخطيط العلمي والتدوين الرسمي.**"[2] حيث لم يسبق ظهور أي كتاب نحوي قبل كتاب سيبويه ضمّ معظم مسائل النحو، وأخرى مسائل صرفيّة، ويشكل النحو البداية الفعليّة للدّرس اللّغويّ لأنّه يحافظ على اللّغة من اللحن والخطأ، أمّا العلوم الأخرى ومن بينها "**علوم البلاغة كعلوم جماليّة تأخرت عن النحو والصرف كعلوم كماليّة.**"[3] بعد الفراغ من الدراسات اللغويّة التي تحفظ اللّغة ظهرت علوم تهتم بجمال الأسلوب وبيانه كعلم البلاغة.

يشكل الخليل وسيبويه مدرسة أطلق عليها مدرسة البصرة حيث كانا ينشران علمهما في البصرة وحين هذا "**ظهر علماء الكوفة يشتغلون بالنحو منهم أبو جعفر**

---

[1] . شرف الدين الراجحي، مبادئ علم اللسانيّات الحديث، ص74

[2] . المرجع نفسه، ص207

[3] . توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ص41

الرؤاسي، أستاذ أهل الكوفة في العربيّة أخذ عن عيسى بن عمر والكسائي إمام أهل الكوفة في النحو، والفرّاء."[1] وبفضل هؤلاء العلماء عرف العرب مدرسة أخرى هي مدرسة الكوفة التي لا تقل أهمية عن مدرسة البصرة في إثراء الدراسات النحويّة، ثم توالت من بعدهما المدارس النحويّة كمدرسة بغداد والأندلس.

لم تتوقف الدّراسات العربيّة عند هذا الحد فحسب وإنمّا برع علماء العرب في مختلف العلوم اللّغويّة النحو والصرف والعروض، وعلوم التفسير وعلوم البيان في مختلف العصور الإسلاميّة من عصر الإسلام إلى غاية عصر الانحطاط العباسي، حيث عرفت الدراسات العربيّة انحطاطا في كل العلوم وتوقفت في هذا العصر عجلة التطور العربي المعرفي إلى غاية حملة نابوليون بونابرت على مصر حيث أيقظت الضمير العربي، فعرفت الثقافة العربيّة احتكاكا معرفيا بالعالم الغربي بغية البحث عن الحلول لمواكبة التطور المعرفي الذي يشهده العالم والبحث عن بعض الحلول التي تعالج معاناة الثقافة العربيّة، ونتيجة لهذا الاحتكاك تعرّف علماء العرب على علم اللسانيّات فحاولوا دراسته وأخذه في محاولة منهم لتطبيقه على اللّغة العربيّة.

ب . الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث:

إنّ الحديث عن الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث يكشف عن مدى تأثر الدّراسات اللّغويّة وعلماء العرب بالمناهج اللّسانيّة الغربيّة، ونقصد بالمناهج اللّسانيّة تلك النظريات والمدارس التي ظهرت بداية من القرن العشرين مع سوسير والبنيويّة

[1] . شرف الدين الراجحي، مبادئ علم اللسانيّات الحديث، ص79

وما تبعها من نظريات "**وإنّ تحديد لحظة النشأة في ما يتعلّق بالدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث يرتبط برصد ظروفها وملابساتها، من حيث ارتباطها بالضرورة بالمناخ العام الذي حكم الفكر العربيّ الحديث ابتداءً ممّا عرف بـ عصر النهضة، أوائل القرن التاسع عشر الذي كان وليد ظروف التدخل الاستعماري في البلاد العربيّة.**"[1] إنّ امتزاج الثقافة العربيّة بالثقافة الغربيّة كان نتيجة ظروف استعماريّة، ونقطة البداية من مصر تحديدا التي تعرضت لحملة نابوليون بونابرت 1798، وكانت هذه الحملة حملة استعمار فكر أكثر ممّا هو استعمار بلد، فاستقبل علماء العرب علم اللّسانيّات وكانت الانطلاقة من الترجمة حيث من خلال الترجمة تمكن العلماء من نقل هذا العلم في الثقافة العربيّة إذ "**بدأت النهضة العربيّة نهضة سياسيّة واجتماعيّة وفكريّة تعتمد سياسة إصلاحيّة جديدة كان عمادها النقل عن الغرب، فترجمت الكتب الأوروبيّة في مختلف العلوم الحديثة إلى العربيّة.**"[2] تعدّ الترجمة أحد الوسائل التي لجأ إليها علماء العرب في التعريف بمختلف العلوم الغربيّة وبحثوا عن المصطلحات الأجنبيّة وبما يمكن معادلتها من المعجم العربي فهناك من لجأ للترجمة الحرفيّة، وهناك من أخذ المصطلح كما هو وكتابته باللّغة العربيّة، وهناك من فضّل **البحث عن المصطلحات وما يقابلها في التراث العربيّ وحمل عبء هذه الترجمة وفود البعثات التي تمّ إرسالها إلى أوروبا على عهد محمد علي**

---

[1] . فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربيّ الحديث . دراسة في النشاط اللساني العربيّ دار إيتراك، مصر، ط1، 2004، ص14

[2] . مصطفى غلفان، اللسانيّات في الثقافة العربيّة الحديثة . حفريات النشأة والتكوين، شركة المدارس، المغرب . الدار البيضاء، ط1، 2006، ص8

ومن جاء بعده لتحصيل العلوم الأوروبيّة الحديثة ونقلها إلى العربيّة."[1] إنّ هذه البعثات عبارة عن تبادل للطلاب بين العرب والغرب ومن أبرزهم رفاعة الطهطاوي وحسين المرصفي، وطه حسين وإبراهيم اليازجي هؤلاء حملوا عبء نقل الثقافة الغربيّة في العالم العربيّ ويرجع إليهم الفضل في ذلك، ساهم أيضا في الاطلاع بالثقافة العربيّة المستشرقون الذين حاولوا التعرّف على الثقافة الغربيّة، وذلك من خلال "**انتداب مجموعة من المستشرقين أمثال جويدي وليتمان وغيرهم للتدريس في الجامعة المصريّة ممّا أتاح لهم فرصة الاطلاع على مبادئ اللسانيّات بمفهومها الجديد."**[2] إذن، كان للمستشرقين دور كبير في انتشار العلوم الحديثة في العالم العربيّ.

نستنتج من كل هذا أنّ البداية الفعليّة للّسانيّات في العالم العربيّ نشأت بفعل عدّة عوامل تتمثل في:

. النهضة العربيّة.

. البعثات العلميّة إلى العرب.

. الاستشراق في الوطن العربيّ.

مهدّت العوامل المذكورة آنفا إلى تشكل الخطاب اللّسانيّ العربيّ ومن بين أهمّ إرهاصات تشكل الخطاب اللسانيّ ظهور الاتجاه التاريخي المقارن في الكتب

[1] . المرجع السابق، ص08

[2] . ريناد مواس، اللسانيّات العربيّة الحديثة بين النظرية والإجراء، ص97

العربيّة "**حيث ظهرت ملامح هذا الاتجاه في كتابات بعض النهضويين أمثال اليازجي ورفاعة الطهطاوي وجرجي زيدان وغيرهم.**"[1] وهذا دليل قاطع على أنّ طلاب البعثات العلميّة حملوا على عاتقهم مهمة نقل العلوم الغربيّة وتطبيقها على العربية، وقد واكبت الدراسات العربيّة تطور المناهج الغربيّة السائدة آنذاك وهو الاتجاه الوصفي "**وقد عرف الاتجاه الوصفي طريقه إلى الثقافة العربيّة بعدما شرع العديد من أفراد البعثات الطلابيّة إلى الجامعات الأوروبيّة في العودة إلى أوطانهم.**"[2] إنّ هؤلاء الطلبة تتلمذوا على يد رواد اللّسانيّات في العالم الغربيّ ممّا أتاح لهم الفرصة في فهم اللّسانيّات بشكل واضح.

لم يقتصر البحث اللّسانيّ على الاتجاه المقارن والتاريخي والوصفي فحسب وإنّما استقبل كل الاتجاهات التي ظهرت في العالم الغربي، فأخذ علماء العرب يصفون ويحللون ويحاولون التعريف بكل الاتجاهات المعاصرة كالاتجاه التوزيعي والاتجاه التوليدي التحويلي والاتجاه التداولي والوظيفي فيما بعد، ولم يقف الأمر في محاولة التعريف فقط وإنّما حاول علماء العرب تطبيق هذه النظريات والاتجاهات على اللّغة العربيّة حسب ما يتناسب معها كمحاولات ميشال زكريا ومازن الوعر مثلا في تطبيق النظريّة التوليديّة التحويليّة على اللّغة العربيّة، وعليه فإنّ علم اللّسانيّات ساد في الدراسات العربيّة بفضل جهود العديد من العلماء بداية من عصر النهضة

[1] . حافظ إسماعيل علوي، اللسانيّات في الثقافة العربيّة المعاصرة، دراسة تحليليّة نقديّة في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2009، ص34

[2] . المرجع نفسه، ص42

إلى عصرنا الحالي ولم تقتصر الجهود اللّسانيّة عند المشارقة فحسب بل شملت أيضا علماء المغاربة، واللسانيون الجزائريون كان لهم الفضل في العديد من القضايا اللّسانيّة التي شكلت منعرجا حاسما في تطور الدراسات اللّسانيّة.

ج . أبرز اللسانيّين في الجزائر:

تزخر الجزائر بعدد هائل من العلماء الذين تميّزوا باجتهاداتهم العلميّة المعرفيّة سواءً في العلوم العربيّة القديمة أو العلوم اللّسانيّة الحديثة كاللّسانيّات العامّة واللّسانيّات التطبيقيّة، وعند الحديث عن الدّرس اللّسانيّ الجزائري لابدّ أن نعرض بعضا من أبرز العلماء الجزائريين الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم واجتهاداتهم اللّسانيّة وراحوا يتبارون ويتنافسون في التأليف وتقديم كل ما يخدم الدّرس اللّسانيّ العربيّ، وسنعرض أبرزهم بشكل موجز نظرا لتوفر الدّراسات والرسائل التي أسهمت في التعريف بهم وبإنجازاتهم ومن أبرزهم:

1. عبد الرحمن الحاج صالح:

إذا تحدثنا عن جهود اللّسانيّين في الجزائر لابدّ أن نشير إلى عبد الرحمن الحاج صالح أحد أشهر اللّسانيّين في الوطن العربي، فإن كان دي سوسير أبو اللّسانيّات فقد أطلق على الحاج صالح أبو اللسانيّات الحديثة في العالم العربيّ، ويدل هذا على الجهود العظيمة التي بذلها في الفكر اللّسانيّ وخاصة في اللّسانيّات العربيّة، "**من مواليد 08 يوليو 1927، بولاية وهران، انحدر من عائلة نزحت من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران في القرن التاسع عشر، تلقى تعليما مزدوجا**

إبان الاحتلال الفرنسي للبلاد باللغتين: العربيّة في إحدى المدارس الجزائريّة، والفرنسيّة في المدارس الحكوميّة الفرنسيّة."[1] إنّ الدراسة المزدوجة أتاحت له إتقان اللغتين العربيّة والفرنسيّة وبهذا استطاع أن يتقن العلوم العربيّة من جهة والعلوم الغربيّة من جهة أخرى.

ومن أبرز جهود عبد الرحمن الحاج صالح "**تأسيسه الدّرس اللسانيّ في الجامعة الجزائريّة، ومشروع الذخيرة اللغويّة العربيّة الذي أسّسه بفضل أبحاثه عن طريق البرمجة الحاسوبيّة، وكان أول الداعين إلى إنشاء غوغل عربيّ."**[2] لم تقتصر أبحاثه ودراساته على اللسانيّات العامّة والتطبيقيّة فحسب، أو التعريف بها في الجامعات الجزائريّة فقط، وإنّما عمل على حلّ بعض مشكلات الوطن العربيّ آنذاك المتعلقة بالحاسوب ومحاولة البرمجة اللغويّة العربيّة عليه، وكرّس بعضا من أعماله في الفرع اللّغويّ التطبيقي ما يعرف باللّسانيّات الحاسوبيّة.

ألّف الحاج صالح العديد من المؤلفات التي شملت اللّسانيّات العامّة والتطبيقيّة وحتى العلوم العربيّة ومنها "**معجم علوم اللسان وبحوث ودراسات في علوم اللّسان، والسماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، وعلم اللّسان العربيّ، وعلم اللّسان العام بالفرنسيّة في مجلدين، والنظريّة الخليليّة الحديثة، مفاهيمها الأساسيّة ومنطلق العرب في علوم اللّسان، ومحاضرات ومقالات لغويّة نشرها**

[1] . عبد القادر بوزيّاني، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيّات المعاصرة، مجلة موازين، الجزائر، المجلد 1، العدد 02،2019، ص10

[2] . المرجع نفسه، ص11

بعنوان مدخل إلى علم اللّسان الحديث، في مجلّة اللسانيّات."[1] تشير مؤلفاته لاطلاعه الواسع على الثقافة الفكريّة الغربيّة والثقافة العربيّة التراثيّة، فقد ألّف في العلوم الغربيّة كاللّسانيّات العامّة والتطبيقيّة، وأحيا التراث العربيّ بدراسته بمنهج حديث كالنظرية الخليليّة الحديثة التي لاقت رواجا في الدراسات العربيّة.

إنّ عبد الرحمن الحاج صالح أحد أبناء الجزائر الذين حملوا الراية العلميّة اللّسانيّة في الساحة المعرفيّة العربيّة، وهو أشهر علامة عربيّ نهض بالعلوم العربيّة وأسّس للدرس اللّساني العربيّ، إذ يعدّ رائد اللّسانيّات العربيّة.

ب . أحمد حساني:

يعدّ أحمد حساني أحد أشهر اللّسانيين العرب الذي حاول جاهدا التعريف باللّسانيّات العامّة والتطبيقيّة وذلك من خلال أشهر كتبه في كلا الحقلين وهما "مباحث في اللّسانيّات العامّة"، "دراسات في اللّسانيّات التطبيقيّة . حقل تعليميّة اللغات ." وأهمّ ما ركز عليه في اللّسانيّات التطبيقيّة مجال تعليميّة اللّغات، كما درس في كتابه دراسات في اللّسانيّات التطبيقيّة، نظريات التعلم وسبل اكتساب اللّغة، وجهوده في هذا الحقل تعدّ أهمّ ما قدّم للدراسات اللّسانيّة التطبيقيّة، ونلخص جهوده في أنّه حاول "**أن يبيّن لنا أنّ العلاقة القائمة بين اللسانيّات التطبيقيّة وتعليمية اللغات لها شرعية الوجود وأنّ هذه العلاقة مبررة سلفا بطبيعة البحث اللساني**

[1] . عبد القادر بوزياني، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيّات المعاصرة، ص12

نفسه لأنّ المجال التطبيقي للسانيّات صورة واقعيّة للبحث العلمي نفسه."[1] ذلك أنّ النتائج المتحصل عليها من خلال اللّسانيّات يتمّ استثمارها وتطبيقها في حقل تعليميّة اللغات الذي هو عبارة عن حصيلة نتائج الدراسات اللّسانيّة والهدف الأسمى لهذا العلم تعليم اللغات.

يعدّ هؤلاء أبرز لسانيين الجزائر وهناك آخرون أسهموا في إثراء الدرس اللّسانيّ المعاصر أمثال أحمد مومن وخولة طالب الإبراهيمي ونعمان بوقرة في اللّسانيّات العامّة وهناك من اهتم باللسانيّات التطبيقيّة مثل لطفي بوقربة له محاضرات شهيرة في اللّسانيّات التطبيقيّة، ومحمد خاين له محاضرات في اللّسانيّات التطبيقيّة، وهناك باحثون برعوا في فروع أخرى تفرعت عن اللسانيّات أمثال مسعود صحراوي الذي "**عمل على إرساء مبادئ المقاربة التداوليّة والبحث عن هذه المقاربة والبحث عن هذه المقاربة في التراث اللغويّ العربيّ.**"[2] فاللسانيّون الجزائريون لم يهتموا بحقل واحد من الحقول اللّسانيّة بل وسّعوا نطاق البحث ليشمل مجالات مختلفة مثل اللّسانيّات التداوليّة اهتم بها مسعود صحراوي، وهناك صالح غيلوس "**سعى في التعريف باللسانيّات العرفانيّة**"[3] ، ومن بين هذا الكم الهائل من

[1] . إيمان قليعي، إسهامات علماء الجزائر المعاصرين في إثراء الدرس اللساني التطبيقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، كليّة الآداب والفنون، قسم اللغة العربيّة وآدابها، ص118

[2] . حليمة بارش . عز الدين عماري، تجليات الخصوصية اللسانيّة في كتابات بعض اللسانيين الجزائريين المحدثين، مجلة العهدة في اللسانيّات وتحليل الخطاب، الجزائر، المجلد 08، العدد 01، 2024، ص118

[3] . المرجع نفسه، ص108

الباحثين الجزائريين الذين انكبوا في الدراسات اللّسانيّة صالح بلعيد الذي يعدّ من أشهر اللّسانيّين في الجزائر نظرا للجهود التي بذلها في حقل اللّسانيّات التطبيقيّة.

إنّ اللّسانيّات العامة واللّسانيّات التطبيقيّة واللّسانيّات العربيّة من أشهر العلوم حاليا في الساحة العلميّة اللّغويّة التي جذبت اهتمام الباحثين، فانشغلوا في البحث فيها وخلفوا لنا آثارا لسانيّة أثرت الفكر العربيّ اللّسانيّ ومن بينهم علماء الجزائر الذين أسهموا بشكل كبير في إثراء الدرس اللّساني الحديث في كل الحقول اللّسانيّة بداية من عبد الرحمن الحاج صالح وأحمد مومن وخولة طالب الإبراهيمي وغيرهم الذين سبق ذكرهم آنفا، ومن بين أهم الجهود اللّسانيّة في الجزائر صالح بلعيد الذي أمدّنا بالعديد من الدراسات اللّسانيّة ولازال إلى يومنا هذا منشغل بالبحث اللّسانيّ حاملا على عاتقه مهمة العمل على الدّرس اللّسانيّ العربيّ ومواكبة العصر بأحدث المناهج في حقل اللّسانيّات التطبيقيّة.

الفصل الثاني: الجهود اللّسانيّة لدى صالح بلعيد

1. السيرة العلميّة لصالح بلعيد

2. الجهود اللّسانيّة لصالح بلعيد

يعدّ الأستاذ صالح بلعيد من أبرز القامات اللّسانيّة المميّزة التي أنجبتها الجزائر، نظرا للجهود المبذولة التي قام بها في سبيل خدمة اللّغة العربيّة والأبحاث العلميّة اللّسانيّة، فهو الرجل الفذّ الذي لم يدّخر جهدا في النهوض باللّغة العربيّة وتطوير البحث اللّسانيّ في العالم العربي عامّة وفي الجزائر على وجه الخصوص، فهو الذي زاوج الاهتمام ما بين اللّسانيّات الحديثة وإحياء التراث العربيّ من خلال أبحاثه في كلا الحقلين، ممّا ساهم في إبراز ملامح اللّسانيّات العربيّة الحديثة وقراءة التراث اللّغويّ العربيّ، هذا ما يدفعنا إلى تسليط الضوء على بعض الإنجازات اللّسانيّة للأستاذ الفاضل "صالح بلعيد".

1. السيرة العلميّة للدكتور صالح بلعيد:

الأستاذ صالح بلعيد من أهمّ الأكاديميين الذين اشتغلوا في البحث العلمي اللّساني، وهو رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة حاليا "**من مواليد الثاني والعشرين من شهر نوفمبر ألف وتسعمائة وواحد وخمسين(1951)، بمدينة بشلول ولاية البويرة، بالجزائر، تحصّل على شهادة التعليم الابتدائي عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين(1968)، ثمّ شهادة التعليم المتوسط عام ألف وتسعمائة وتسعة وستين (1969) ثمّ شهادة البكالوريا عام ألف وتسعمائة وستة وسبعين.**"[1] ليلتحق بعدها بالجامعة وتبدأ سيرته العلميّة في الدراسات العليا حيث إنّه "**نال شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربيّ عام (1983) ثمّ شهادة الماجيستير في اللّسانيّات عام**

[1] . إيمان قليعي، نورة مراح، إسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربيّة، جسور المعرفة، الجزائر، العدد 04، المجلد 07، 2021، ص478

(1987) فشهادة الدكتوراه في التخصص ذاته عام (1993)."[1] ثمّ بدأت بعدها مسيرته المهنية وشغل المناصب الإداريّة حيث "**عمل من خلال حصوله على شهادة الماجيستير أستاذا بجامعة تيزي وزو، ثمّ أستاذا محاضرا ابتداء77 من عام ألف وتسعمائة وأربعة وتسعين، فأستاذا للتعليم العالي بعدها بداية من سنة 2000، ومديرا لمخبر الممارسات اللّغويّة بجامعة مولود معمري تيزي وزو، منذ تأسيسه عام 2009، ليعيّن بعدها رئيسا للمجلس الأعلى للغة العربيّة شهر سبتمبر عام 2016.**"[2] وخلال هذه المراحل العلميّة أفاد اللّغة العربيّة والفكر اللّساني بالعديد من المؤلفات والمقالات العلميّة في مختلف تخصصات اللّغة العربيّة واللّسانيّات التطبيقيّة وفروعها المختلفة، فقد أثرى المكتبة العربيّة بالكتب المتخصصة في اللّسانيّات التطبيقيّة، وحاول التعريف بهذا العلم وبمفاتيحه، وسلّط الضوء على أهمّ مصطلحاته وفروعه التطبيقيّة، كعلم اللّغة الاجتماعي الذي أسال الحبر فيه وفي مختلف مجالاته، كالتخطيط اللّغويّ، والأمن اللّغويّ، والتعدديّة اللّغويّة وغيرها من المشكلات اللّغويّة التي يعاني منها المجتمع الجزائري، علاوة على ذلك اهتمّ بعلم اللّغة النفسي ونظريات التعلم وطرق الاكتساب اللّغويّ، ولم تقتصر مؤلفاته على اللّسانيّات الحديثة فحسب بل شملت مؤلفاته أيضا التراث العربيّ، فهو من القلائل الذي استطاعوا قراءة الموروث العربيّ ليشارك بذلك في إحياء التراث العربيّ.

ومن بين أهمّ مؤلفات صالح بلعيد ما يلي:

---

[1] . إيمان قليعي، نورة مراح، إسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربيّة، ص478

[2] . المرجع نفسه، ص478

. دروس في اللّسانيّات التطبيقيّة.

. علم للغة النفسيّ.

. في الأمن اللغويّ.

. اللغة العربيّة العلميّة.

. ضعف اللغة العربيّة في الجامعة الجزائريّة.

. التهجين اللّغويّ بين المخاطر والحلول

. مقالات لغويّة

. محاضرات في قضايا اللغة العربيّة

. المسألة الأمازيغيّة

الانسجام في ظل التنوع اللّغويّ

. حسن استعمال العربيّة في وسائل الإعلام.

. مهارات حسن استعمال العربيّة الوظيفيّة

. التكنولوجيا الحديثة ودورها في تعزيز التعايش السلمي بين اللغات الوطنيّة.

. التعايش اللّغويّ في الجزائر.

. نظرية النظم

. الشامل الميسر في النحو

. الصرف والنحو.

تعدّ هذه المؤلفات بعضا ممّا أنتجه صالح بلعيد، والملاحظ فيها أنّها متنوعة ومختلفة تتباين ما بين اللّسانيّات التطبيقيّة وما بين التراث العربي، وهذا خير دليل على المجهود الهائل الذي بذله قامة من قامات الجزائر في إبراز ملامح اللّسانيّات التطبيقيّة وإحياء الموروث العربيّ، وممّا يلفت الانتباه في الكتب السابقة غلبة الطابع الاجتماعي في المواضيع التي تطرق لها، حيث حاول معالجة مشاكل لغويّة اجتماعيّة يعاني منها المجتمع الجزائريّ كالتعددية اللّغويّة والثنائية اللغويّة، ومخاطر التهجين اللّغويّ، الذي أدّى بصالح بلعيد أن يلفت الانتباه لهذه القضية الخطيرة التي تمس بهويّة الجزائر، والمساس باللّغة العربيّة، ليرفع راية الدفاع عن هذه اللّغة، ومحاولة إعادة الاعتبار للّغة العربيّة في المجتمع الجزائري و الوسط العلمي، وحتى الوسط الإعلامي، الذي أشار له في بعض كتبه مبينا ما يعانيه هذا المجال من تدهور لغويّ وأخطاء شاعت في هذا الوسط، دفعت صالح بلعيد إلى محاولة تأسيس هيئة تتكفل بتكوين الطاقم الإعلامي كونه أحد العناصر التي تساهم في النهوض باللّغة أو تدهورها، فهو الذي يصل لعامّة الشعب وفق لغة تتركز في الأذهان، وكل هذه المؤلّفات تحيلنا إلى الجهود المعتبرة لصالح بلعيد في مختلف الحقول اللغويّة واللّسانيّة، ولا يسعنا المقام إلّا أن نشير لبعض جهوده في اللّسانيّات التطبيقيّة وبعض مجالاتها.

2. جهود صالح بلعيد في اللّسانيّات التطبيقيّة:

وذلك من خلال كتابه "دروس في اللّسانيّات التطبيقيّة" وهو كتاب عبارة عن شرح لمجمل ما جاء في اللّسانيّات التطبيقيّة من مصطلحات ومفاهيم لمعظم مجالاتها وموضوعاتها التي تهتمّ بها، حيث قدّم تعريفا لمختلف المصطلحات اللّسانيّة بداية من تعريفه للّسانيّات التطبيقيّة حيث يعرّفها بأنّها "**حقل من حقول اللّسانيّات ظهرت سنة 1946 في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللّغات الحيّة للأجانب أو نظرية علميّة يتمّ تمثلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان.**"[1] وهنا صالح بلعيد يربط اللّسانيّات التطبيقيّة بموضوع تعليم اللّغات كونه أهمّ مجال تتضمنه، والداعي إلى تأسيس هذا العلم.

كما تطرّق لشرح العديد من المفاهيم والمصطلحات المتعلّقة بمجالات هذا العلم كالتخطيط اللّغويّ، ولغة الإعلام والصحافة، والتحليل النفسي وعلاج العيوب النطقيّة وجغرافية اللّهجات، والترجمة الآلية وغيرها...وكانت له وقفة بسيطة مع هذه المصطلحات كونه أكدّ أنّ معهم وقفات مطولة في كتب أخرى، لأنّ غرضه من الكتاب التأكيد على أهمّ مجالات اللّسانيّات التطبيقيّة وهو مجال تعليم اللّغات الذي أخذ النصيب الأوفر من خلال عرضه مجموعة من النظريات والطرائق والمناهج التعليميّة، وباقي المباحث أشارت لبعض المجالات التطبيقيّة الأخرى كالأخطاء الشائعة، أمراض الكلام، لغة الإعلان والإشهار...وسيكون لنا حديث مفصل عن

[1] . صالح بلعيد، دروس في اللّسانيّات التطبيقيّة، ص11

بعض تلك المواضيع فيما بعد...كونها تمثل أهم جهود صالح بلعيد في اللّسانيّات التطبيقيّة وفروعها ومختلف مجالاتها.

أ. جهود صالح بلعيد في مجال تعليميّة اللّغات والتربيّة:

اهتمّ العديد من الباحثين في الدّراسات اللّسانيّة التطبيقيّة بمجال تعليمية اللّغات، لمدى أهمية هذا المجال في الواقع، وللإشارة لما يعانيه هذا المجال من مشكلات عديدة، لهذا كان على صالح بلعيد الاهتمام بهذه القضية، ومحاولة إصلاح المنظومة التربويّة، الأمر الذي أدّى به إلى طرح بعض الاقتراحات المساعدة ومن بينها:

. اعتماد بناء المحتوى الجامعي.

. تكامل عناصر التجديد المتمثلة في المناهج التربويّة الحديثة.

. تهيئة الطالب للدخول في عالم التحضير والحوار.

. اعتماد تكنولوجيا التعليم، والتي هي دعوة إلى تطبيق المعرفة القائمة على أسس علميّة في البحث وحلّ المشكلات التعليميّة.

. معالجة المشكلات الرئيسيّة التي تواجهها التربيّة في ميدان التعليمات والمتمثلة في نظريات التعلم، ضعف الكفاية الداخلية والخارجيّة في التعليم.

. مراعاة المبادئ الأساسية التي يستند عليها تصميم المواد ووضع الاختبارات وتقويمها.

. توفير المناخ الخاص، الذي يتحدد بناءً على مسح الحاجات، أي تحديد الأهداف التي تستجيب لتلك الحاجات، وتوفير الوسائل البشريّة والماديّة اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، وتنفيذ الخطة الموضوعة، ثمّ تقويم النتائج.[1]

تمثلت هذه الاقتراحات في محاولة النهوض بالمنظومة التربويّة ومحاولة إصلاحها، لعلّ تطبيق تلك الاقتراحات يفضي بنا إلى معالجة هذه المشكلة التي تعاني منها التربية، فصالح بلعيد يدعو إلى محاولة النهوض بهذا المجال ويصرح ذلك بقوله: "**بات من الضروريّ اعتماد أفكار تربويّة جديدة، ومدرس معدّ إعدادا جيدا، ومنشآت حديثة ووسائل سمعيّة بصريّة لمزيد من الإيضاح تعمل على إعانة ومساعدة المعلم لا المتعلم**"[2]، وهنا يؤكد صالح بلعيد على المقوّمات التي تنهض بالتربيّة مشيرا بذلك إلى ضرورة إصلاح كلي يشمل المناهج والبرامج الدراسيّة، والتركيز على تكوين المدرس علميا وعمليا، وتوفير كلّ ما يحتاجه من وسائل تعليميّة لممارسة نشاطه التعليمي وإيصال الرسالة النبيلة، فالمعلم حاليا يعاني من نقص الوسائل وضعف البرامج التعليميّة ممّا يعيق نجاح العملية التعليميّة التعلّمية.

وهذه بعض آراء صالح بلعيد حول محاولة النهوض بتعليم اللغات والتربية لم يسعنا المقام لذكرها كلها نظرا لجهوده الوفيرة في هذا المجال، فقد تعرض لكل ما

[1] . ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللّسانيّات التطبيقيّة، في المقدمة

[2] . المرجع نفسه، في المقدمة

يتعلق بتعليمية اللّغات في مختلف مقالاته ومؤلفاته مقترحا العديد من الحلول والآراء التي تساعدنا على النهوض بتعليمية اللّغات والتربية.

ب . علم اللّغة النفسيّ:

من أفضاله في علم اللّغة التطبيقي أيضا اهتمامه بمجال آخر من مجالاتها وهو علم اللّغة النفسي، وذلك من خلال كتابه الموسوم بـ "علم اللّغة النفسي" الذي يعدّ عبارة عن محاضرات درّسها لقسم علم النفس وجمعها في هذا الكتاب بغية إفادة طلبة علم النفس وطلبة اللّسانيّات، وكانت غايته من تأليف الكتاب محاولة حلّ بعض المشاكل منها المتعلّقة باللّغة وأخرى متعلقة بالمادة والمنهجية مصرحا ذلك في تحديد أهدافه والتي هي:

. التركيز على مشكلة ضعف الأداء لدى طلاب علم النفس، وضعف الكفاءة اللّغويّة لدى طلاب علم النفس حيث تنتشر ظاهرة الأخطاء اللّغويّة، وعدم الكفاءة في استعمال اللّغة العربيّة الفصحى لدى طلبة هذا التخصص.

. تمكين الطلبة من التعلق بمادة علم اللّغة النفسي لما يطرحه من قضايا معاصرة تتعلق باللّغة.[1]

اهتمّ صالح بلعيد بهذا النوع من الدراسات "علم اللّغة النفسي" نظرا لعلاقته الوثيقة بعلم اللّغة حيث يقول: "**هذا عمل ليس وليد الصدفة، بل جاء بعد دراسة وتدبر في قضايا اللّغة ذات العلاقة بعلم النفس العام، والنظر إلى اللّغة على أنّها**

[1] . ينظر: صالح بلعيد، علم اللّغة النفسي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2011، في المقدمة ص05

أداة ونشاط لا تحيا إلّا داخل حامليها والحفاظ على الموقف النفسي في المعالجة والدراسة."[1] أي أنّه لا يمكن فصل اللّغة وعلم النفس، إذ إنّ المتكلم يستخدم اللّغة وفقا لحالته النفسيّة، وعند محاولة دراسة اللّغة لا يمكن استبعاد الحالة النفسيّة للمتكلم.

قدّم صالح بلعيد تعريفا اختصر فيه موضوعات واهتمامات علم النفس حيث يعرّفه بأنّه: "**فرع يسهل عملية الاتّصال الإنساني في المجموعة اللّغويّة الواحدة، ونراه ييسر لنا معرفة دور اللّغة في المعرفة الإنسانيّة ويعكس إنجازات لغة الطفل في تعلّم اللّغة وحلّ شفراتها، ويهتمّ بدراسة اللّغة الطبيعيّة ودراسة آليات فهمها واكتسابها وإنتاجها، كما يهتم بمختلف الدراسات اللّغويّة، سواء كانت من وجهة نفسيّة أو اجتماعيّة.**"[2] فهو علم يهتم بالسلوك اللّغويّ للإنسان ومحاولة حلّ إشكالية كيف يكتسب الإنسان اللّغة؟ وما آليات إنتاجها؟ لذا فهذا العلم له صلة وثيقة بمجال تعليمية اللّغات الذي اهتمّ به صالح بلعيد أشدّ الاهتمام، ممّا جعله يهتمّ بكل الفروع والعلوم التي تساعده في مسألة تعليم اللّغات، لعلّه يتوصل لطرائق ناجعة في تعليمية اللّغات.

[1] . صالح بلعيد، علم اللّغة النفسي، ص09

[2] . المرجع نفسه، ص 10

ج . اللّسانيّات الاجتماعيّة:

عند الحديث عن الجهود اللّسانيّة للأستاذ صالح بلعيد لابدّ أن نشيد بجهوده في مجال اللّسانيّات الاجتماعيّة، ومحاولاته في النهوض باللّغة العربيّة وترقيتها، فقد حاول خدمة هذه اللّغة، وجعلها قضية يدافع عنها، لما تعانيه في بلدانها من غزو ثقافي وإهمال من أبنائها، حيث غزت اللّغات الأجنبيّة الأمّة العربيّة، مشَكِّلة للمجتمع العربي عامّة والجزائر خاصة العديد من المشاكل اللّغويّة، ويصرح صالح بلعيد ذلك بقوله: "**الغزو الثقافيّ والفكريّ هو أن تزاحم اللّغات الأجنبيّة لغة البلد أو تجاريها بالاهتمام باللّهجات.**"[1] ينتقد صالح بلعيد أفضلية اللّغات الأجنبيّة في الأوطان العربيّة، مستغربا، كيف يمكن أن تعطى الأولويّة للّغات الأجنبيّة على اللّغة العربيّة؟ وهي أحد أسس الهويّة الوطنيّة واللّسان الأوّل لهذا الوطن.

ثمّ يشير إلى أحد أسباب تراجع العربيّة في الوطن العربيّ بقوله: "**ومن هنا يجب الإقرار بواقع مرّ وهو اللاّمبالاة السائدة لدى عربي اليوم والتي لا مثيل لها في تاريخ العرب والعربيّة، لامبالاة خلقت أزمة علاقة الأمّة العربيّة بالعربيّة، حيث أصبحنا أمام أزمة سوء تقدير للّغة العربيّة دون معرفة أسبابها، ودون إبداء مقاومة التغيير وردّ الأمور إلى نصابها، فأين التغيير والمقاومة يا عرب اليوم؟**"[2] يرجع صالح بلعيد مسألة معاناة اللّغة العربيّة في يومنا هذا إلى أبنائها العرب الذين

[1] . صالح بلعيد، في الأمن اللّغويّ، دار هومة، الجزائر، ط2، 2012، ص15

[2] . المرجع نفسه، ص15

أهملوها استعمالا وتعبيرا رغم أنّها اللّسان الذي نشأ عليه، والأغرب من هذا غياب حسّ المسؤولية تجاه هذه اللّغة.

إنّ إهمال اللّغة العربيّة في الوطن العربيّ وفي الجزائر على وجه الخصوص، جعلت الجزائر تعاني من هجين لغويّ وهو عبارة عن مزيج بين اللّغات، لا هو عربيّة واضحة، ولا لغة أجنبيّة مفهومة، فهو حسب صالح بلعيد "**الاستعمال والممارسات اللّغويّة لخليط من الأنماط اللّغويّة من مختلف اللّغات الاستعمال اليومي: العربيّة الفصحى، الدوارج، اللّغات الأجنبيّة.**"[1] أطلق الأستاذ صالح بلعيد على اللّغة السائدة في الجزائر أنّها لغة هجينة، وإن دلّ هذا المصطلح على شيء فإنّما يدلّ على أنّه خليط غير مرغوب فيه في حالة المساس باللّغة الأمّ وهي اللّغة العربيّة، وهو عبارة عن خطر عليها، ومن بين صور التهجين اللّغويّ حسب صالح بلعيد ما يلي:

. الازدواجيّة اللّغويّة: ويعرّفها بأنّها: "**استعمال نظامين لغويين في آن للتعبير أو الشرح وهو نوع منن الانتقال من لغة لأخرى.**"[2] كالتحدث باللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة في آن واحد كما هو سائد في المجتمع الجزائريّ، وهذه الظاهرة موجودة في البلدان التي عانت من الاستعمار.

[1] . صالح بلعيد، في الأمن اللّغويّ، ص221

[2] . المرجع نفسه، ص222

. الانتقال اللّغويّ: وهو نوع من الازدواجيّة، تحصل عند مزدوجي اللّغة حيث ينتقل منن لغة لأخرى بغية الشرح والإفهام لما يقتضيه المقام، وهذا الانتقال يكون محبوبا في بعض المقامات، يستخدمه النخبة كونه عامل مساعد لإيصال المعنى المراد كالتحدث باللّغة العربيّة الفصحى واستخدام بعض المصطلحات الأجنبيّة المعاصرة كونها الأكثر شهرة مقارنة بما يقابلها في اللّغة العربيّة.[1]

. الاحتكاك اللّغويّ: ظاهرة لغويّة من باب التقارب والاحتكاك بين اللّغات، وينجم عن ذلك استعمال مصطلحات أو أساليب لغة في قالب لغة أخرى، وأثناء الاحتكاك تأخذ اللّغات من بعضها البعض.[2]

. التداخل اللّغويّ: هو نوع من الاحتكاك اللّغويّ إلّا أنّ التداخل يحصل بين لغتين تأخذ الواحدة من الأخرى، فاللّغة الأضعف تأخذ من اللّغة الأقوى، ويصّح العكس، وهنا بيّن صالح بلعيد الفرق بين التداخل اللّغوي والدخل اللّغويّ حيث يعرّفه بأنّه أخذ اللّغة الأضعف من اللّغة الأقوى ولا يصّح العكس كحال اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة في الجزائر.[3]

---

[1] . ينظر: صالح بلعيد، في الأمن اللّغويّ، ص222

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص222

[3] . ينظر: المرجع السابق نفسه، ص223

. الاقتراض اللّغويّ: ويرى الاقتراض بأنّه "**يأخذ شكل إدماج المأخوذ في قالب اللّغة الآخذة ويصبح منها وقد سمّاه العرب بالمعرّب.**"[1] ويقصد به أخذ الكلمات والمصطلحات من اللّغات الأجنبيّة وإخضاعها لقواعد اللّغة العربيّة.

. التعددية اللّغويّة: وهو استعمال ألسن متباينة أو متقاربة في مجتمع واحد، وهذا ما يوجد في الدول التي عرفت الاستعمار، حيث يتمّ فيها استخدام لغة المستعمر إلى جانب اللّغة الوطنيّة.[2]

عدّ صالح بلعيد هذه الظواهر اللّغويّة صورا من صور الهجين اللّغويّ يجب محاربته في حالة المساس باللّغة العربيّة ومحوها، وفي المقابل عدّها ظواهر لغويّة لها مزاياها في إطار البحث العلميّ كونها ظواهر لغويّة اجتماعيّة سائدة في المجتمع ويؤكدّ ذلك بقوله: "**إنّ هذه الظواهر اللّغويّة لها مزاياها في إطار البحث العلميّ، بل إنّ الواقع الذي عاشته الدول التي خضعت للاستعمار فرض أشكال هذا التواصل فهي نعمة إن لم تتعدّ حدودها العلميّة والتي يراد بها التواصل المرحلي في انتظار تعميم اللّغة الوطنيّة والقضاء على الأمّية، وأمّا إن كان يقصد بها التنازل عن اللّغة الوطنيّة فهي تبعية يجب شجبها.**"[3] وهنا يلخص القول بأنّها ظواهر لغويّة عبارة عن سلاح ذو حدين نعمة ونقمة حسب استخدام المجتمع لها.

---

[1] . صالح بلعيد، في الأمن اللّغويّ ، ص223

[2] . ينظر: المرجع نفسه، ص224

[3] . المرجع السابق نفسه، ص224

ومن مخاطر التهجين اللّغوي ما يلي:

. الاغتراب الثقافي الذي يؤثر على توافق الفرد مع محيطه وثقافته ولغته.

. يضع الفرد في عالمين متناقضين حيث يستخدم اللّغة الأمّ ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى.

. هشاشة التواصل.

. التأثير على لغة الأطفال ومعتقداتهم. [1]

ونظرا لهذه المخاطر التي تواجه اللّغة العربية والمجتمع الجزائريّ ككل، كان لزاما على صالح بلعيد أن يحمل لواء النهوض باللّغة العربيّة وحمايتها من المخاطر التي تجابهها، وهذا ما دفعها إلى الاهتمام بالمسألة التي أطلق عليها "**الأمن اللّغويّ**" موازنة لمصطلح "**الأمن البيئي**" في إشارة منه أنّهما قضيتان تتعرضان للفساد، من واجبنا حمايتهما للتطور الحضاريّ.

اهتمّ صالح بلعيد بظاهرة الأمن اللّغويّ والنهوض باللّغة العربيّة في المجتمع الجزائريّ، والغاية من الأمن اللّغويّ هو حماية اللّغة العربيّة من الفساد في المجتمع، نظرا لما يعانيه حاليا من مخاطر تحدّ تفعيل العربيّة، ولهذا اقترح صالح بلعيد جملة من الحلول للتصدي علميا لهذه المخاطر متمثلة في:

[1] . صالح بلعيد، في الأمن اللّغويّ، ص228 . 229

. ضرورة التقويم: وذلك من خلال تقويم المخاطر التي تمسّ باللّغة العربيّة والدفاع عن هذه اللغة فهي الهويّة اللّغويّة للدولة الجزائريّة.

. حفظ الحقوق اللّغويّة: ويخصّ بالذكر هنا الحقوق اللّغويّة للطفل، لأنّ الهويّة اللّغويّة تتشكل في مراحلها الأولى لدى الطفل حيث تبنى بالفعل والقوة، وذلك من خلال تدخل الأسرة في نمو لغته، وينصح أن تكون تربية الأطفال في المراحل الأولى من الأمّ البيولوجيّة والأب وليس المربيّة خاصّة وإن كانت من لسان أجنبيّ، فالوالدان يكسبان طفلهما لغتهما أفضل من المربية.[1]

. تفعيل القرار السياسي والقوانين لحماية اللّغة العربيّة، فالناس على دين ملوكهم وبالسلطة يتم تفعيل العربيّة، فعلى أصحاب القرار إبداء صدق النوايا في العمل على تحسين وضع العربيّة عن طريق:

. الشروع في تطبيق تعميم استعمال العربيّة وعلى مراحل.

. إنشاء لجان المتابعة.

إرداف ذلك بالقرار السياسي.[2]

ساهم صالح بلعيد في محاولة حل بعض القضايا اللّغويّة المتعلقة بالمجتمع كالتهجين اللّغويّ وقضية الأمن اللّغوي، ساعيا في ذلك النهوض باللّغة

[1] . ينظر: صالح بلعيد، في الأمن اللّغويّ، ص من 17إلى 21.

[2] . ينظر: المرجع نفسه، ص41 باختصار

العربيّة ومحاولة ترقيتها في مختلف المجالات والأصعدة، فهي تمثل الهويّة اللّغويّة للمجتمع الجزائري، وتمثل هذه القضايا جزءا ممّا اهتمّ به صالح بلعيد، فقد اهتمّ بالعديد من القضايا المتعلقة باللّسانيّات الاجتماعيّة.

الجدير بالذكر أنّ صالح بلعيد يحمّل لغة الإعلام والصحافة بعض المسؤولية حول ما تعانيه اللّغة العربيّة من ضعف في المجتمع الجزائريّ، حيث نجده صرح ذلك في تفسيره لمصادر التهجين اللّغويّ قائلا: "**هناك العديد من القنوات التي يأتي منها الهجين اللّغوي، وأهمّ مصدر له، هو الإعلام بمختلف قنواته.**"[1] كما نجده أيضا عندما تحدث عن مسألة الأخطاء الشائعة في كتابه دروس في اللّسانيّات التطبيقيّة أردف بعدها لغة الإعلام والصحافة في إشارة منه إلى مدى معاناة هذا المجال من أخطاء لغويّة كثيرة، وهذا دفعه إلى محاولة ترقية لغة الإعلام والصحافة.

د . دور صالح بلعيد في ترقية لغة الإعلام والصحافة:

في خضم الحديث عن إنجازات صالح بلعيد لابدّ الحديث عن محاولاته في ترقية لغة الإعلام والصحافة، لما يشهده هذا المجال من ضعف لغويّ حادّ سواءً في المشرق العربي أو في الجزائر، ونظرا للأخطاء الشائعة في هذا المجال، حمّل صالح بلعيد نفسه مسؤولية الارتقاء بهذه اللّغة، وتمّ ذلك عن طريق تشخيص الأسباب والنقائص كعادته في معالجة القضايا اللّغويّة، مبتعدا عن إلقاء اللّوم على الصحفيين كما شاع في الأوساط بأنّهم السبب الحقيقيّ في ضعف اللّغة العربيّة، رغم أنّهم

[1] . المرجع السابق، ص226

يتحملون جزءا من المسؤولية إلّا أنّهم ليسوا السبب الوحيد في تفاقم مشكلة ضعف اللّغة العربيّة في الإعلام، حيث يؤكد أسباب تدهور لغة الإعلام في وطننا في إجابة منه على هذا السؤال بقوله: "**لابدّ من الإقرار بأنّ ثمّة ضعفا عامّا على اختلاف مستويات الدراسة وكلّ مواطن مسؤول عن هذا التدهور والعهدة تقع على عاتقنا نحن أساتذة اللّغة وكذلك يجب الإقرار بأنّ جمود اللّغة وتخلفها وازدهارها يرجع إلى وضع أهلها وإلى نصيبهم من التعامل والتفاعل معها في حياتهم اليومية من خلال الاستعمال.**"[1] وهنا يقرّ صالح بلعيد بأنّ تدهور لغة الإعلام والصحافة لا يتحمّل مسؤوليتها الإعلاميين والصحفيين فحسب، وإنّما تقع المسؤولية على عاتق جميع متكلميها وأساتذة اللّغة على وجه الخصوص، فالطفل العربيّ ينشأ على تعلّم العربية إنشاءً وأداءً بغض النظر عن تخصصه ومهنته مستقبلا.

لم يتوقف صالح بلعيد عند تشخيص الأسباب فحسب، بل حاول طرح بعض الحلول التي يمكنها مساعدتنا في حل هذا المشكل اللّغويّ الذي أضر بالإعلام وبالمجتمع كونه القوّة الرابعة في السلطة الذي له دور كبير في شيوع اللّغة واستعمالها بالأداء الصحيح أو الخطأ المحرّف، فيجعل من الخطأ صوابا تحت شعار المثل المشهور "خطأ شائع أفضل من صواب مهجور"، ومن الحلول التي اقترحها لسدّ فجوة ضعف لغة الصحافيّ ما يلي:

[1] . صالح بلعيد، اللّغة العربيّة والصحافة، مجلّة اللّغة العربيّة، الجزائر، العدد 16، د ت، ص143

. إصلاح اللّغة العربيّة: وذلك من خلال تكوين المتعلم تكوينا صحيحا على قواعد اللّغة العربيّة فهما واستعمالا.

. مواجهة التحديات العصريّة في مجال عولمة الإعلام: فالعالم يشهد تطورا في مختلف العلوم والمجالات، والإعلام أخذ نصيبه من التطور أيضا من خلال المصطلحات المعاصرة في هذا المجال والتي ليس لها ما يقابلها في اللّغة العربيّة فيلجأ الصحافي إلى أخذ المصطلح كما هو في اللّغة الأجنبيّة أو مقابلته بما لا يناسب المعنى المقصود فيؤدي إلى انحراف المعنى.

. رسم سياسة لغويّة باعتماد تطوير العاميّة في بعض أبعادها: مادام لغة الإعلام والصحافة هي لغة المجتمع، موجهة للنخبة والعامّة على حدّ السواء، فلابدّ أن تقترب اللّغة من العاميّة مع الحفاظ على اللّغة الصحيحة السليمة، فلابدّ من انتهاج سياسة لغويّة ترتقي بالعاميّة ونأخذ منها ما يناسب اللّغة العربيّة الفصيحة دون إخلال بالمعنى أو القواعد.[1]

. تمتين علاقة اللّغة العربيّة والإعلام الجماهيريّ: الإعلام واللّغة لا ينفصلان عن بعضهما البعض حيث كلاهما يحتاج للآخر، فلابدّ للإعلام أن يلقي اهتماما بالغا باللّغة العربيّة كونها اللّغة التي يتواصل بها مع الجماهير.

. مواجهة السيل الكبير من المستجدات ومن التراكيب والمصطلحات الخارجة عن النمط العربيّ: كما أشرنا سابقا فالعالم يشهد تطورا بالغا في

[1] . ينظر: صالح بلعيد، اللّغة العربيّة والصحافة، ص143

المصطلحات العلميّة والسياسيّة والاقتصاديّة التي لابدّ من الصحافي استخدامها، فعلى مجمع اللّغة العربيّة محاولة مواجهة مثل هذه الأمور وتنقيحها بما يناسب اللّغة العربيّة سواءً بالاقتراض أو التعريب، وبهذا يذلل الصعوبات اللّغويّة أمام الصحافيّ ويدفعه للاستخدام الأمثل للّغة العربيّة.

. إعداد خاص للغة التعبير الإعلامي: وذلك بمحاولة مراجعة النصوص الإعلاميّة ومحاولة تصحيحها وتعديلها.

. ضرورة تداول لغة الإعلام والصحافة بين الدول وتأثر الصحافيين والكتاب بأساليب اللّغات الأجنبيّة واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها وإنتاجهم الأدبيّ والعلمي ولإعلاميّ.

. حريّة الصحافة: في الاستخدام اللّغويّ مع مراعاة قواعد اللّغة العربيّة للتعبير السليم.[1]

. وضع المراجع اللّغويّ في وسائل الإعلام : لمنع الأخطاء اللّغويّة في التعابير.

. إعداد برنامج تلفازي يرصد الأخطاء الكبيرة للصحافة: وهذا رغبة في التوعية من جهة وجعل الصحافيين يحذرون من الأخطاء الفادحة خوفا من الإحراج.

[1] . ينظر: المرجع السابق، ص143 . 144

. أن تتجه جهود اللّغويّين والمؤسسات لدراسة مختلف التقلبات الطارئة على اللّغة والتعريف بها ونشرها لتخرج من الكمون إلى الفعل.[1]

سعى صالح بلعيد إلى محاولة الرقي بالمجال الإعلامي نظرا لما يعانيه هذا القطاع من أخطاء لغويّة فادحة تؤدي للإحراج، فاللّغة العربيّة تمثل أحد المقومات للهويّة العربيّة عامّة والجزائر على وجه الخصوص.

وملخص القول، يعدّ الأستاذ صالح بلعيد قامة من قامات الجزائر الذي أسهم في إثراء الدّرس اللّسانيّ في الجزائر، وحاول خدمة اللّغة العربيّة في مختلف المجالات، كونها تمثل الهويّة اللّغويّة للمجتمع الجزائري، وخير دليل على الجهود اللّسانيّة للأستاذ كثرة مؤلفاته وتنوعها في مختلف مجالات اللّسانيات التطبيقيّة، مثل تعليمية اللّغات وعلم اللّغة النفسي وعلم اللّغة الاجتماعي، ولغة الإعلام والصحافة، وإن لم يسعنا المقام لذكر كل الجهود اللّسانيّة للعلامة، فما أشرنا إليه ما هو إلا فيض من غيض، فإنجازات صالح بلعيد لازالت إلى يومنا مستمرة، نتمنى له التوفيق والسداد لخدمة هذه اللّغة والأمّة العربيّة أجمعين.

[1] . ينظر: المرجع السابق: ص144

خاتمة

نستنتج أخيرا من بحثنا الموسوم "جهود اللّسانيّين في الجزائر صالح بلعيد أنموذجا"، مجموعة من النتائج التالية منها العامّة والخاصّة.

وتتمثل العامّة فيما يلي:

1. تعدّ اللّسانيّات علما حديثا موضوعه الدراسة العلميّة للّغة، نقلت الدرس اللّغويّ من المنهج التاريخي والمقارن إلى المنهج الوصفي الذي يتصف بالعلمية والموضوعيّة.
2. لم تقتصر اللّسانيّات على الوصف والتحليل للّغة فحسب، بل حاولت حلّ المشكلات المتعلّقة باللّغة ممّا أدّى إلى ظهور علم جديد وهو اللّسانيّات التطبيقيّة.
3. تعدّ اللّسانيّات التطبيقيّة حقلا معرفيا موضوعه معالجة القضايا اللّغويّة في الواقع.
4. اختلف علماء اللّسانيّات حول استقلالية علم اللّغة التطبيقيّ عن علم اللّغة النظري، ولكنّ المرجح أنّه علم مستقل له موضوعه ومنهجه الخاصّ.
5. استقلالية علم اللّسانيّات التطبيقيّة لا يعني نفي العلاقة بينها وبين اللّسانيّات العامّة، بل تستفيد منها ومن مختلف العلوم كعلم الاجتماع، علم النفس، علم التربيّة... والعديد من العلوم التي تعينها في تحقيق مبتغاها . حلّ المشكلات اللّغويّة .

6. أدّت العلاقة بين اللّسانيّات التطبيقيّة والعلوم المختلفة، إلى اتساع حقلها المعرفي لتشمل فروعا ومجالات متنوعة.
7. من بين أهمّ فروع ومجالات اللّسانيّات التطبيقيّة "تعليم اللّغات"، فقد كان هدفها الأوّل منذ نشأتها.
8. حققت اللّسانيّات شهرة واسعة في العالم، ممّا جعلها تدخل العالم العربيّ وتجذب اهتمام العديد من العلماء والباحثين اللّغويّين العرب.
9. الاهتمام باللّسانيّات الغربيّة، جعل العالم العربيّ يعرف نوعا آخر من الدراسات اللّغويّة لتتأسّس بذلك اللّسانيّات العربيّة.
10. إنّ اللّسانيّات العربيّة هي محاولة تطبيق النظريات اللّسانيّة على اللّغة العربيّة مع مراعاة مميّزاتها وخصائصها.
11. تأسيس اللّسانيّات العربيّة وتطور الدرس اللّسانيّ العربي، يعود لجهود اللّسانيين العرب، ولعلماء الجزائر دور في ذلك.
12. أسهم العلماء الجزائريون في إثراء الدّرس اللّسانيّ في الجزائر أمثال عبد الرحمن الحاج صالح، أحمد حساني وغيرهم...، ومن بينهم صالح بلعيد.

وتتمثل النتائج الخاصّة فيما يلي:

1. يمثل صالح بلعيد قامة من قامات الجزائر الذي أثرى الدّرس اللّسانيّ عامّة والدرس التطبيقيّ على وجه الخصوص.
2. الملاحظ في مؤلّفات صالح بلعيد، أنّها تتميّز بالكثرة والتنوع، وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدل على موسوعيّة هذا الباحث.

3. من بين اهتمامات الأستاذ صالح بلعيد التي شغلت حيزا كبيرا مجال "تعليمية اللّغات" حيث كانت شغله الشاغل، حاول فيها استثمار معطيات اللّسانيّات النظريّة والوسائل التكنولوجيّة لتطوير هذا المجال.
4. اتسّع اهتمام صالح بلعيد فيما بعد ليشمل اللّسانيّات الاجتماعيّة، محاولا حلّ بعض القضايا اللّغويّة التي يعاني منها المجتمع الجزائريّ كالتعددية اللّغويّة والتهجين اللّغويّ، ومحاولة النهوض باللّغة العربيّة في مختلف المجالات والمؤسسات.
5. سعى الأستاذ صالح بلعيد إلى محاولة النهوض بالمجال الإعلامي ومعالجة المشكلات اللّغويّة التي يعاني منها هذا المجال.
6. يكتشف المتمعن في جهود صالح بلعيد أنّ اهتماماته اللّسانيّة شملت مختلف مجالات اللّسانيّات التطبيقيّة وتدرجت من تعليميّة اللغات ثم اللّسانيّات الاجتماعية ثم المجال الإعلامي وفي هذه المجالات قدّم العديد من الاقتراحات والآراء السديدة ضمن السياسة اللّغويّة للجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

. المصادر والمراجع:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 2009
2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيّات، منشورات كلية الدراسات الإسلاميّة والعربية، الإمارات، ط2
3. أحمد سعدي، اللسانيّات التطبيقيّة والملكات اللغويّة حدود الواقع وآفاق التوقع، دار الرايّة، عمّان، ط1، 2017
4. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيّات، دار الفكر، دمشق . سوريا، ط3، 2008
5. أحمد مومن ، اللّسانيّات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005
6. حافظ إسماعيل علوي، اللسانيّات في الثقافة العربيّة المعاصرة، دراسة تحليليّة نقديّة في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2009
7. حلمي خليل، دراسات في اللسانيّات التطبيقيّة، دار المعرفة الجامعيّة، مصر . الإسكندرية، د.ط، 2002عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، مصر . الإسكندريّة، د.ط، 1995
8. حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيّات الحاسوبيّة مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، د ط، 2019
9. مازن الوعر، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، دار طلاس، سوريا . دمشق، ط1، 1989
10. محمد يونس محمد، مدخل إلى اللسانيّات، دار الكتاب، لبنان، ط1، 2004

11. مصطفى غلفان، اللسانيّات في الثقافة العربيّة الحديثة . حفريات النشأة والتكوين، شركة المدارس، المغرب . . الدار البيضاء، ط1، 2006
12. مكين القرني، اللسانيّات قضايا وتطبيقات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، د.ط، 2019
13. ميشال زكريا، الألسنية التوليديّة والتحويلية وقواعد اللغة العربيّة، المؤسسة الجامعيّة للدراسات، بيروت . لبنان، ط2، 1986
14. ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دار العلم، بيروت . لبنان، ط1، 1993
15. نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيّات العامّة، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2011
16. نعمان بوقرّة، المدارس اللسانيّة المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة . مصر، د.ط، 2003
17. سمير شريف استيتية، اللسانيّات المجال . المنهج . الوظيفة، عالم الكتب الحديث، عمّان . الأردن، ط2، 2008
18. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيّات العربيّة، ج1، دار موفم، الجزائر، د.ط، 2012
19. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، دار البحوث العلميّة، المملكة العربيّة السعودية، ط1، 2006
20. عبد العزيز حليلي، اللّسانيّات العامّة والعربيّة، منشورات دراسات سال، المغرب . الدار البيضاء، ط1، 1991
21. فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربيّ الحديث . دراسة في النشاط اللساني العربيّة، دار إيتراك، مصر، ط1، 2004

22. صالح بلعيد دروس في اللسانيّات التطبيقيّة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2009

23. صالح بلعيد، علم اللّغة النفسي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2011

24. صالح بلعيد، في الأمن اللّغويّ، دار هومة، الجزائر، ط2، 2012

25. صالح ناصر شويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيّات التطبيقيّة، مركز عبد الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، المملكة العربيّة السعوديّة . الرياض، ط1، 2017

26. شرف الدين الراجحي . سامي عيّاد حنا، مبادئ علم اللسانيّات الحديث، دار المعرفة، الإسكندرية. مصر، د ط، 2002

27. شفيقة العلوي، المدارس اللّسانيّة المعاصرة، أبحاث الترجمة والنشر، بيروت . لبنان، 2004

28. توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، دار التضامن، مصر . القاهرة، ط 1، 1980

29. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيّات، دار القصبة، الجزائر ، ط2، 2006

. الكتب الأجنبيّة المترجمة:

30. جين إتشسن، مقدمة إلى المقدمات، تر: عبد الكريم جبل، المركز القومي للترجمة، القاهرة . مصر، ط1، 2016

31. هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عباد، عالم الكتب، مصر . القاهرة، ط1990،2

32. لويك دوبيكير، فهم فرديناند دي سوسير وفقا لمخطوطاته، تر: ريما بركة، المنظمة العربيّة للترجمة، بيروت . لبنان، ط1، 2012

المجلات:

33. مجلّة اللغة العربيّة، الجزائر، العدد 48، 2010
34. جسور المعرفة، الجزائر، العدد 04، المجلد 07، 2021
35. مجلة العهدة في اللسانيّات وتحليل الخطاب، الجزائر، المجلد 08، العدد 01، 2024
36. مجلة اللسانيّات اللغويّة، جامعة الجزائر، العدد21، 2014
37. مجلة موازين، المجلد 1، 2019، العدد 02
38. مجلّة اللّغة العربيّة، الجزائر، العدد ،16 د ت

الرسائل:

39. إيمان قليعي، إسهامات علماء الجزائر المعاصرين في إثراء الدرس اللساني التطبيقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، كليّة الآداب والفنون، قسم اللغة العربيّة وآدابها

فهرس

فهرس

شكر و تقدير .....

إهداء .....

مقدمة..... أ ـ هـ

مدخل: تحديد المفاهيم والمصطلحات.....

1. مفهوم اللّسانيّات العامّة: 1

أ. عند الغرب:..... 1

ب . العرب:..... 3

2. اللّسانيّات التطبيقيّة:la linguistique appliqué 4

أ. الغرب: 4

ب . العرب:..... 7

3. اللّسانيّات العربيّة: 10

الفصل الأوّل: اللّسانيّات مصادرها ومجالاتها

1. اللّسانيّات العامّة:.....13

أ. موضوع اللّسانيّات: 13

ب . أهداف اللّسانيّات: 14

ج . أهميتها: 14

د. خصائص اللّسانيّات:.....15

هـ . نشأة وتطور اللّسانيّات:.....16

1. المدرسة البنيويّة:Structucturalism 16

2. المدرسة الوظيفيّة:Fonctionnel 22

3 . المدرسة الأمريكية: 31

4 . المدرسة التوليديّة التحويليّة:.....34

2 . اللّسانيّات التطبيقيّة: 37

أ . نشأة اللسانيّات التطبيقيّة: 37

ب . موضوعها:.....39

ج . أهداف اللّسانيّات التطبيقيّة:.....39

د. أهميتها:.....40

هـ . المصادر العلمية للسانيّات التطبيقيّة:.....41

و. علاقة اللّسانيّات التطبيقيّة بالعلوم الأخرى:.....42

ز . فروع اللسانيّات التطبيقيّة:.....49

ح . مجالات اللسانيّات التطبيقيّة: 55

3. اللّسانيّات العربيّة: 62

أ. الدّرس اللّغويّ في التراث العربيّ:.....62

ب . الدرس اللسانيّ العربيّ الحديث: 65

ج . أبرز اللسانيّين في الجزائر: 69

الفصل الثاني: الجهود اللّسانيّة لدى صالح بلعيد.....

1. السيرة العلميّة للدكتور صالح بلعيد: 76

2. جهود صالح بلعيد في اللّسانيّات التطبيقيّة: 80

أ. جهود صالح بلعيد في مجال تعليميّة اللّغات والتربيّة:.....81

ب . علم اللّغة النفسيّ: 83

ج . اللّسانيّات الاجتماعيّة:.....85

د . دور صالح بلعيد في ترقية لغة الإعلام والصحافة: 91

خاتمة.....96

قائمة المصادر والمراجع 100

فهرس 105

ملخص

ملخص

تهدف هذه المذكرة إلى التعريف بجهود الأستاذ صالح بلعيد في حقل اللّسانيّات التطبيقيّة، حيث يعدّ قامة من قامات الجزائر، نظرا لجهوده المبذولة في إثراء الدرس اللّسانيّ الجزائريّ، وهذا بعد التعريف بالإطار المعرفيّ والمنهجيّ للّسانيّات العامّة والتطبيقيّة والعربيّة، مع الإشارة لأبرز اللّسانيين في الجزائر، وخلاصة النتائج المتوصل إليها، أنّ صالح بلعيد أسهم في مختلف مجالات اللّسانيّات التطبيقيّة، وأهمّ ما اهتمّ به الجانب التعليميّ للّغة العربيّة، والجانب الاجتماعيّ، في محاولة للنهوض باللّغة العربية ضمن السياسة اللّغويّة للبلاد، ثمّ تليه لغة الإعلام والصحافة، وهذا يدل على مدى سعي الأستاذ صالح بلعيد لخدمة اللّغة العربيّة والرقي بها في مختلف المجالات والمؤسّسات كونها تمثل الهويّة اللّغويّة للجزائر.

الكلمات المفتاحيّة: اللّسانيّات العامّة، اللّسانيّات التطبيقيّة، اللسانيات العربية، صالح بلعيد.

Summary :

This study aims to introduce the efforts of Professor Saleh Belaid in the field of applied linguistics, It is considered one of the famous figures of Algeria, Due to his efforts to enrich the Algerian linguistic lesson, Here is the introduction to the cognitive and methodological framework of general, applied and Arabic linguistics, With reference to the most prominent linguists in Algeria, The conclusion of the findings is that Saleh Belaid contributed to various fields of applied linguistics, The most important thing he focused on was the educational aspect of the Arabic language, And the social aspect, In an attempt to advance the Arabic language within the country's linguistic policy, Then comes the language of media and journalism, This indicates the extent of Professor Saleh Belaid's efforts to serve and advance the Arabic language, In various fields and institutions as it represents the linguistic identity of Algeria.

key word : General Linguistics, Arabic Linguistics, Applied Linguistics, Saleh Belaid